الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵏⴰⵡⴰⵙ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵎⴻⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⵉⵡⵉⵏ

جامعة مولود معمري؛ تيزي –وزو
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربيّة وآدابها

Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et Littérature Arabes

رقم التّرتيب:

الرّقم التّسلسليّ:

الميدان: اللّغة العربيّة وآدابها.

الفرع: دراسات لغويّة.

الطّور: ماستر **التّخصّص:** لسانيّات تطبيقيّة.

بحث تخرّج لاستكمال نيل شهادة الماستر

الموضوع:

شبكات التّواصل الاجتماعي ودورها في التّحصيل اللّغويّ للّغة العربيّة –فايسبوك أنموذجا–

إعداد:

حسينة زيان.

علجية ناهي.

إشراف الأستاذة:

نصيرة كتاب.

لجنة المناقشة:

د/ كاهنة محيوت ، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة تيزي وزو.....رئيسةً

أ/ نصيرة كتاب ، أستاذة مساعدة صنف "أ"، جامعة تيزي وزو.....مُشرفة ومُقرّرة

أ/ كهينة زموش، أستاذة مساعدة صنف "أ"، جامعة تيزي وزو.....ممتحنة

السّنة الجامعيّة: 2022/2021م

شكر وعرفان

قبل كلّ شيء، الحمد لله الّذي وفّقنا لإتمام هذا العمل والذي كان له الفضل الأوّل والأخير في هذا التّوفيق.

أتوجّه بالشّكر الجزيل إلى:

الوالدين الكريمين الّذيْن كان لهما الفضل الكبير في إنجاز هذا العمل أطال الله عمرهما.

نتقدّم بالشّكر الجزيل والامتنان إلى الأستاذة المشرفة "نصيرة كتاب" التي لم تبخل بمساعدتنا.

كما لا أنسى من مدّ لي يد العون من قريب أو من بعيد.

إهداء

أوّل من أهدي لها ثمرة جهدي هذا هي والدتي الكريمة الّتي ساعدتني بدعواتها، وكانت المصباح الّذي أنار دربي، فحفظها وأدام لها كلّ الصّحة والعافية.

كما أهدي أيضا هذا العمل إلى إخوتي وأخواتي وكلّ أصدقائي، راجية من المولى عزّ وجلّ التّوفيق في حياتهم إن شاء الله.

حسينة.

إهداء

أتقدّم بإهداء ثمرة هذا العمل المتواضع إلى:

روح الفقيد جدّي حبيبي قرّة عيني رحمه الله وأسكنه فسيح جنّاته.

إلى أغلى من الوجود، إلى منبع العطاء والجود والقلب الحنون وأعزّ من الكون "أمّي الحبيبة".

إلى صاحب الوقار، من أحمل اسمه بكلّ افتخار أبي الغالي.

إلى سندي في الحياة، زوجي ياسين حفظه الله.

إلى إخوتي وعائلتي جميعا.

علجية.

مقدّمـــــــة

لقد كان لظهور التّقنيات التّكنولوجية الحديثة وشبكات التّواصل الاجتماعي أثر كبير على جميع مناحي الحياة الإنسانيّة، وبرزت آثارها واضحة جليا على الحياة الثقافية في الوطن العربي وعلى استخدام اللغة العربية خاصة، كتابة وقراءة، حيث ظهرت في الفترة تغيرات كثيرة وسريعة في استخدام اللغة العربية في وسائل التّواصل الاجتماعي ما بين الفصحى والعامية، وخليط من اللهجات المحلية واللغات الأجنبية، التي باتت تهدّد استعمال اللغة العربية في هذه الوسائل التكنولوجية، بل إنّ أكبر ما بات يهدّد العربية الفصحى في هذه الظاهرة اللغوية التي انتشرت مع الاستعمال الواسع للهواتف الذكية واللوحات المحمولة في الوطن العربي، وهي ظاهرة كتابة الأصوات العربية بالحروف اللاتينية واستعمال الرموز بدل الحروف، ومن هنا يتبادر إلى أذهاننا الإشكالية الآتية: **هل أثّرت شبكات التواصل الاجتماعي في التّحصيل اللغوي؟**

للإجابة عن هذه الإشكالية نقترح الفرضيات الآتية:

- مواقع التّواصل الاجتماعي مهمة في تعليم النشء.
- التّواصل الاجتماعي ضرورة حتمية عصرية.
- أثرت سلبا مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة.

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع:

أ- أسباب ذاتية:

الرّغبة في دراسة هذا الموضوع والميل إلى هذه المواضع، وعلاقته بالتخصص واختيار المعارف المنهجية المكتسبة.

ب- أسباب موضوعية:

للاستخدام الواسع لمواقع التّواصل الاجتماعي، وقابلية الموضوع للدّراسة، تزايد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانتشارها.

تكمن أهمية موضوع بحثنا في بروز أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في تأثيرها على اللغة والبحث عن الآثار المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للغة من قبل مستخدميها، واكتساب هذه الدراسة أهميتها من حداثتها وصلتها الوثيقة باللغة وطريقة استعمالها داخل شبكات التواصل الاجتماعي.

يهدف بحثنا هذا إلى معرفة الدّور الكبير الذي تلعبه شبكة التواصل الاجتماعي لدى الأفراد، ومعرفة طبيعة اللغة الأكثر استخداما عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتّعرّف على أهمّ الخدمات التي تؤثرها وكيفية مساهمتها في التحصيل اللغوي لدى الأفراد.

لقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لمدى ملاءمته للموضوع القائم على أربعة عناصر هي: وصف الظّاهرة، تحليل الظّاهرة، نقد الظّاهرة، التّقعيد للظّاهرة.

ولدراسة هذا الموضوع تمّ تقسيم هذا البحث على الشكل التالي: مقدمة، فصلين وخاتمة.

لقد تناولنا في الفصل الأول ماهية شبكات التّواصل الاجتماعي ونشأتها ومجالاتها وأهميتها، نماذجها، ختمنها، دوافع استعمالها، وعن التّحصيل اللغوي ماهيته وطرائقه، أمّا الفصل الثاني خُصِّصَ ليُبيِّن كيف تعمل مواقع التواصل (الفيسبوك) على تزويد روادها بحصائل لغوية، أي كيف تعينهم على تعلّم اللغة، كيف تروج فيهم معلومات لغوية وقواعد اللغة، وفي الأخير الفصل التطبيقي تقديم أمثلة ونماذج مرفقة بالتّحليل.

وفي الأخير توصّلنا إلى مجموعة من النّتائج التي تضمّنها هذا البحث.

أثناء بحثنا واجهتنا مجموعة من الصّعوبات وهي: ضيق الوقت، صعوبة حصر المادة العلمية لتنوعها وكثرتها بالأخصّ في ما يخصّ التّواصل الاجتماعي، الوضعية الوبائية التي يعيشها العالم وتأثيراتها علينا وعلى الجامعة.

في الأخير نشكر لجنة المناقشة الّتي تولّت قراءة هذا العمل.

الفصل الأوّل: شبكات التّواصل الاجتماعيّ

- مدخل.

المبحث الأول:

1- مفهوم شبكات التّواصل الاجتماعي.

2- نشأة شبكات التّواصل الاجتماعي.

3- نماذج عن شبكات التواصل الاجتماعي.

4- أهمية مواقع التّواصل الاجتماعي.

5- الخدمات التي تقدّمها الشّبكات الاجتماعية.

6- خصائص شبكات التّواصل الاجتماعي.

7- أنواع شبكات التّواصل الاجتماعي.

8- مجالات استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي.

9- الأسباب التي أدّت إلى استخدام الأنترنيت في التعليم.

10- إيجابيات وسلبيات الأنترنيت في التعلّم.

المبحث الثاني: التّحصيل اللغوي.

1- تعرف التّحصيل اللغوي.

2- مصادر التّحصيل اللغوي.

3- أهمية إثراء الحصيلة اللغويّة.

- خلاصة.

مدخل:

لقد شهدت مواقع التّواصل الاجتماعيّ في الآونة الأخيرة انتشارا واسعا، حيث أحدثت نقلات نوعيّة كبيرة في حياة الأفراد ذلك بسبب ما وفّرته من خدمات وتطبيقات مكّنتهم من إيصال أصواتهم الّتي لم تكنْ مسموعة من قبل، والتّعرُّف على بعضهم البعض بشكل أكبر ممّا مهَّدَ لهم الطّريق لبناء جسور التّفاعل والتّشارك والمصالح المشتركة.

وفي هذا الفصل سنحاول التّطرّق إلى مفهوم شبكات التّواصل الاجتماعيّ ونشأتها وخصائصها، أنواعها والإيجابيّات والسّلبيات الّتي تولّدت عنها.

1- مفهوم شبكات التّواصل الاجتماعيّ:

أ- تعريف التّواصل:

لغة: "يرجع معنى هذه الكلمة في اللّغة إلى مادّة وصل: وصل الشّيء بالشّيء وصلا، وصلته، وصالة، ووصل الشّيء إلى الشّيء، وصولا: بلغه وانتمى إليه".[1]

وفي معجم مقاييس اللّغة؛ أصل كلمة (وصل) الواو الصاد واللاّم، أصل واحد يدلّ على ضمّ الشّيء إلى الشّيء حتّى يعلّقه".[2] ووصلته به وصلا، والوصل ضدّ الهجران واتّصل الشّيء بالشّيء لم ينقطع".[3]

اصطلاحا: للتّواصل اصطلاحا تعريفات عدّة منها:

1- الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، تونس، ص159.

2- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح : عبد السّلام محمد هارون، ج6، كتاب الواو، مادة وصل، دار الجبل، بيروت، ص115.

3- أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، ابن منظور، لسان العرب، ج10، حرف اللاّم، فصل الواو، دار صادر، بيروت، ص726.

التّواصل يعني "استمرار العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة والمشاركين فيها وانفتاح الذّات على الآخر في علاقة حية لا تنقطع حتّى تعود من جديد".[1] أي هو عمليّة نقل الأفكار والتّجارب وتبادُل المعارف بين الأفراد والجماعات، وقد يكون التّواصل ذاتيًّا أو جماعيّا بين الآخرين.

ب- شبكات التّواصل الاجتماعيّ:

لقد تعدَّدَت مفاهيم شبكات التّواصل الاجتماعيّ، حيث عرّفتها "أمينة عادل" بأنّها "مصطَلَح يُطلَق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنيت العالميّة يُتيح التّواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضيّ، يجمعهم الانضمام والانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معيَّنة في نظام عالميّ لنقل المعلومات".[2] أي هي شبكات تفاعليَّة تتيح التّواصل لمستخدميها في أيّ وقت يشاؤون وفي أيّ مكان.

تُصَنَّف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الرّابع (ويب2)، وسُمّيت اجتماعيّة لأنّها أتت من مفهوم مجتمعات، بهذه الطّريقة يستطيع المستخدِم التعرُّف على أشخاص لديهم اهتمامات مشترَكة في شبكة الأنترنيت والتّعرُّف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهمُّه، ومشاركة صورة ومذكراته وملفّاته مع العائلة والأصدقاء وزملاء العمل.

من خلال هذا التّعريف نستنتج أنّ شبكات التّواصل الاجتماعيّ هي منظومة من الشّبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترِك فيها بإنشاء حساب خاصّ به ومن ثمّ ربطه من خلال نظام اجتماعيّ إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات، أو

1- ماجد رجب العبد سكر، التّواصل الاجتماعي آثاره ومعوقاته دراسة قرآنية موضوعية، رسالة ماجستي، جمال محمود محمد الهوبي، الجامعة الإسلامية، غزة، 1432هـ-2011، ص08.

2- أمينة عادل سليمان السيد هبة محمد خليفة عبد العال، الشّبكات الاجتماعيّة وتأثيرها في الأخصّائي والمكتبة، مركز الدّراسات العلمية، مكتبة المجتمع، مصر، 2001، ص15.

جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثّانوية، وانتشرت هذه المواقع بشكل كبير في أنحاء العالم ممَّا أدّى إلى كسر الحدود الجغرافيّة، وجعل العالم قرية صغيرة تربط بالعالم.

2- نشأة شبكة التّواصل الاجتماعيّ:

بدأت مواقع التّواصل الاجتماعيّ في الظّهور في منتصف التّسعينات، حيث أُنشِئ "موقع (Classmates) عام 1995 للرّبط بين زملاء الدّراسة، وموقع Six Degrees عام 1997 الّذي ركّز على الرّوابط المباشرة بين الأشخاص وظهرت تلك المواقع الملفّات الشّخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرّسائل الخاصّة لمجموعة من الأصدقاء".[1]

وعلى الرّغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابِهة لما توجد في الشّبكات الاجتماعيّة الحاليّة، إلاّ أنّ تلك المواقع لم تستطع أن تدرّ ربحا لمالكيها، وثمّ إغلاقها. "وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشّبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقّق النّجاح الكبير بين الأعوام 1999م و2000م وفي السّنوات اللاّحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى، لكنّ الميلاد الفعلي للشّبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم سنة 2002، فمع بداية العام ظهرت Freindster الّتي حقّقت نجاحا دفع (جوجل) إلى محاولة شرائها سنة 2003، لكن لم يتمّ التوافق على شروط الاستحواذ، في النصف الثّاني من العام نفسه، ظهرت في فرنسا شبكة (Skyrack) كمنصّة للتّدوين، ثمّ تحوّلت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع لتصل حسب إحصائيات يناير 2008 إلى المركز السّابع في ترتيب الشّبكات الاجتماعيّة حسب عدد المشتركين".[2]

ومع بداية عام 2005م ظهر موقع My space الأمريكي الشّهير، ويُعتبَر من أوائل وأكبر الشّبكات الاجتماعيّة على مستوى العالم ومعه منافسه الشّهير فيس بوك، والّذي بدأ

1- خالد هبة محمد، 2008، مواقع الشّبكات الاجتماعية ما هي؟ منتديات اليسير للمكتبات وتقنيات المعلومات.

2- عمار، صلاح 2010، أنماط واقع استخدام الشباب المصري للفيس بوك، مجلة الأهرام، ع22، مصر، ص09.

أيضا في الانتشار المتوازي مع (ماي سبيس)، حيث وصل عدد المشتركين في فايس بوك بعد ستّ سنوات من عمره إلى أكثر من 800 مليون مشترك من كافّة أنحاء العالم".[1] وتعدّ شبكات التّواصل الاجتماعيّ من أكثر المواقع التي يستخدمها في الآوينة الأخيرة لما لها من مميزات وانتشار وتفاعُل، وتستخدم للتّعبير عمّا يراه الإنسان، وتساعده على الاشتراك مع الآخرين في نفس الأفكار، أو تشجيع فكر معيّن أو رأي معيّن أو تقديم مجال اهتمام واحد.

3- نماذج عن شبكة التّواصل الاجتماعي:

هناك العديد من مواقع التّواصل الاجتماعيّ الّتي تعمل على نِطاق عالميّ، فهناك ما يجمعها بين أصدقاء العمل، وهناك شبكات تدوينيّة مصَغَّرة، فمن أشهر هذه المواقع نجد:

1- موقع الفايسبوك Facebook:

يُعتَبَر موقع الفايسبوك أشهر شبكة اجتماعيّة عالميّا، إذ يحتلّ المرتبة الأولى على عرش الشّبكات الاجتماعيّة، وتأسَّس الموقع عام 2004 على يد طالب أمريكيّ في جامعة هارفارد (Harvard) يُدعى مارك زوكربيرج (Mark Zukerrberg)، وأعطاه اسم فايسبوك ومعناه "كتاب الوجوه" في إشارة إلى الكتب المطبوعة المعروفة ب"كتب الوجوه" والّتي كانت تُوَزَّع على الطّلبة للتّعرّف على أسماء زملائهم في الصّف، وكان فايسبوك في البداية عبارة عن فكرة بسيطة تقوم على إنشاء موقع إلكتروني تفاعليّ يسمح لطلبة جامعة "هارفارد" بالتّواصل فيما بينهم والإبقاء على علاقتهم بعد تخرُّجهم، وكان الاشتراك يقتصر على جامعة "هارفارد" فقط، ثمَّ بعد أن حقّق شعبيّة كبيرة في الجامعة انتقل إلى سائر الجامعات الأخرى ثمّ إلى المدارس الثّانوية ثمّ إلى الشّركات، لكنّ أكبر نقطة تحوُّل جاءت في سبتمبر 2006 بعد أن تخلّى الفايسبوك عن إلزاميّة امتلاك العضو حساب بريدي إلكتروني صادر عن

1- السيد عامر أحمد 2009، "دراسة لبعض الآثار السلبية للإنترنيت ودور الخدمة الاجتماعية فيها"، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، مج 11، مصر، ص11.

مدرسة أو شركة، ممّا جعله يفتح أبوابه أمام أيّ شخص لديه عنوان بريدي إلكتروني يعمل، وانتشر الموقع في عموم أرجاء العالم بسرعة قياسيّة حتّى أنّه أصبح يحتلّ المرتبة الثّانية بين أكثر المواقع زيارة على مستوى العام حسب ترتيب موقع أليكسا (Alexa)".[1] يُقدِّم فايسبوك لمستخدميه خصائص عديدة ومتنوّعة ومتجدّدة، تُمكِّنه من سهولة استخدامه وسهولة التّواصل بمن حولهم عن طريق الرّسائل النّصية أو الصّوتيّة أو الفيديو وغيرها من خصائص كثيرة تتّسم بالسّهولة والتّطوّر إضافة إلى العديد من التّطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبّر عن نفسه بشتّى الطّرائق.

2- موقع تويتر Twitter:

يقدّم موقع تويتر خدمة التّدوين المصغّر، والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالته، كحدّ أقصى ب140 حرفا لرسالة واحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصّية قصيرة (SMS) أو برنامج المحادثة الفرديّة الفوريّة والتّطبيقات التي يقدّمها المطوّرون مثل الفايسبوك Facebook يمكن من المستخدمين الاشتراك بشكل مباشر في هذا الموقع، وبذلك يكون لديهم ملفّ شخصي باسم الحساب حيث تظهر هذه التّحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرّئيسة أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الرّدود والتّحديثات".[2] هو إحدى شبكات التّواصل الاجتماعي التي انتشرت في السّنوات الأخيرة ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السّياسية في العديد من البلدان خاصّة في منطقة الشّرق الأوسط، وأخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويتر" الذي يعني "التّغريد" واتّخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغرّدين إرسال رسائل نصّية قصيرة.

1-مصعب حسام الدين قتلوني، "ثورات الفايسبوك مستقبل وسائل التّواصل الاجتماعي في التغيير"، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان، 2014، ص102.

2- ينظر : محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتّصال، عمان، دار البير للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص360، 361.

3- موقع يوتيوب Youtube:

تقوم فكرة الموقع الّذي تأسَّس عام 2005 على إمكانية إتاحة خدمة تبادل ملفات الفيديو الّتي تسمح للمستخدمين بتحميل الملفّات المتوفّرة على الأنترنيت ويستطيع أيّ شخص في الوقت نفسه أن ينشر ما يريد وإضافة إلى خدمة النّشر التي يتيحها هذا الموقع، فإنّه يسمح للمستخدِم بإعادة نشر ما نشره الأصدقاء ومن أكثر الجوانب الّتي كان للموقع أثر كبير وواضح فيها؛ الاجتماعية والفنّية وأصبح الكثير ممّن يبحثون عن الشّهرة يتجمّعون لليوتيوب باعتباره الوسيلة الإعلاميّة الوحيدة التي تتيح لأيٍّ كان الظّهور وتمنحه الفرصة للوصول إلى الملايين.

ويتميّز الموقع بخاصية تُمكِّنه من العمل مع وقائع ووسائط اجتماعية أخرى مثل: الفايسبوك أو المدوّنات من خلال تضمين ملفات الفيديو اليوتيوب داخلها وذلك لوجود خيار تبادل ملفّات الفيديو ويتيح المجال لأصدقاء مستخدم اليوتيوب بمشاهدتها، كما يمكن إنشاء رابط لتضمين ملفّات الفيديو في حال وضع هذا الرّابط في مداولة أو مواقع أخرى يمكن مشاهدة هذا الفيديو منه أيضا".[1]

4- أهمية مواقع التّواصل الاجتماعي:

تكمن أهمية مواقع التّواصل الاجتماعي للأفراد بالتّواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء من خلال ما يسمّى بمواقع الشّبكات الاجتماعيّة التي تعدّ وسيلة جديدة لتبادل الآراء والأفكار والتّأييد لقضيّة من القضايا، وتكوين الوعي حول القضايا المختلفة من خلال المواد المنتَجة باستخدام الوسائل المتعدّدة، وذلك عوضا عن المنتديات الإلكترونية التي يقوم على إرادتها أشخاص يقومون بالدّور التّقليدي والمجموعات البريدية محدود الفعالية أو المواقع

1- ينظر: رامي حسين حسن السيرافي، "دور الإعلام التّفاعلي في تشكيل الثّقافة السياسية لدى الشّباب"، رسالة ماجستير، زهير عابد وموسى طالب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2012، ص53.

المجانية المتخصّصة بالإعلانات التي تعوّضها المواقع لهذه الخدمة. فمستخدمو الشّبكات الاجتماعية ينتمون إلى مجتمعات مختلفة".[1]

تمثّل مواقع التّواصل الاجتماعي ظاهرة يمكن أن تؤثّر تأثيرا كبيرا على الشّركات ومبيعاتها وحتى بقائها، ومع ذلك يتجاهل العديد من المديرين التّنفيذيين هذا الشّكل من وسائل الإعلام لأنّهم لا يفهمون الأشكال المختلفة التي يمكن أن تتّخذها وكيفية التّعامل معها والتّعلُّم منها مواقع التّواصل الاجتماعية تعتَبَر وسيلة فعّالة من حيث المحادثات والمشاركات يجب على الشّركات وضع استراتيجيات مناسبة لرصد فهم الاستجابة المختلفة لمختلف أنشطة وسائل التّواصل الاجتماعي لضمان بقائها".[2] وتُعتَبَر وسائل التّواصل الاجتماعي تطوُّرا مهما في الواقع الاجتماعي، حيث أتاحت للأفراد إقامة علاقات اجتماعية افتراضية من خلالها، حيث أصبحت تحظى بإقبال متزايد من جميع فئات الشّعوب المختلفة، وتعتَبَر في الوقت نفسه تطوُّرا علميا وثقافيا، فقد أسهمت بتبادل الثّقافات بين الأفراد والشّعوب.

وتعتبر وسيلة تثقيف ونقل العلوم والمعارف. وتكمن أهميتها في إتاحة المجال أمام الإنسان للتّعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين.

5- أنواع التّواصل على مواقع التواصل الاجتماعي:

أ- **التّواصل الشّفهي:** وتُستخدَم فيه اللّغة الشّفهية والأصوات المعبِّرة عن الأفكار والمعارف التي يُراد نقلها إلى المستقبِل باستخدام آليات كالهاتف ومكبّر الصّوت، أو الحاسوب واللوحات الذكية، وتكون صوتيّة فقط أو صوتية مرئية، وهذه الأخير تلعب فيها الإيماءات وحركات الوجه والجسم دورا فعّالا لا تتوافر في التّواصل الكتابي.

1- باديس بوغرة، التوثيق عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة منشورة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع12، جامعة جيجل، الجزائر، نوفمبر 2014، ص448.

2- أحمد المغربي، التسويق عبر وسائل التّواصل الاجتماعي، دار النجر للنشر والتوزيع، مصر، 2016، ص46.

ب- التّواصل الكتابي: وتُستخدَم فيه الكتابة، ويكون أكثر رسميّة من التّواصل بالكلام الشّفهي، حيث إنّ الكتابة تعتمد على استخدام اللّغة والمهارة في عرض المكتوب، لذلك يجب أن تكون الرّسالة المكتوبة كاملة في ذاتها لكي تتجنّب الفهم الخاطئ لها".[1]

6- الخدمات التي تقدّمها الشّبكات الاجتماعية:

- **الملفات الشّخصية:** من خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرّف على اسم الشّخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل: نوع الجنس، تاريخ الميلاد، وغيرها من المعلومات، ويعدّ الملفّ الشّخصي بوّابة الدّخول لعالم الشّخص.
- **الأصدقاء أو العلاقات:** وهو بمثابة الأشخاص الذي يتعرّف عليهم الشّخص كغرض معيّن، وتتيح الشبكات الاجتماعية فرصة للتّعاون مع الأصدقاء بعد موافقة الطّرفين.
- **إرسال الرّسائل:** تتيح هذا الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشّخص سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أم لم يكن.
- **ألبومات الصّور:** تتيح الشّبكات الاجتماعية لمستخدميها بإنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع المئات من الصّور فيها وإتاحة مشاركة هذه السّور مع الأصدقاء للاطّلاع والتّعليق حولها.[2] أي يمكنه عرض صورها أو تعبّر كما يورد بالصّور وإتاحة الفرص ولمشاركتها مع الأصدقاء.

7- خصائص شبكات التّواصل الاجتماعي:

لشبكات التّواصل الاجتماعيّ خصائص ومميّزات كثيرة جعلت منها مقصدا لمتصفّحي الأنترنيت في جميع أنحاء العالم، الأمر الّذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع بالنّسبة

1- يُنظر: تعوينات علي، "التواصل والتّفاعل في الوسط المدرسي"، الجزائر، 2009، الملتقى الوطني، جامعة البليدة، ص29.

2- ينظر: ماهر عودة الشمايلة وآخرون، تكنولوجيا الإعلام والاتّصال، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015، ص211.

للمستخدمين، ورغم تنوُّع هذه الخصائص من موقع إلى آخر إلاّ أنّها تشترك مع بعض في عدد من الخصائص، نوجزها في ما يلي:

– **سهولة الاستخدام:** من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار شبكات التّواصل الاجتماعيّ هي بساطتها، فإنّ أيّ شخص "يملك مهارات أساسيّة في الأنترنيت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعيّة، حيث تستخدم رموز وصور بسيطة تسهّل للمستخدم التّفاعل معها، بالإضافة إلى الحروف واللّغة البسيطة".[1] بمعنى أنّ كلّ من لديه الفرصة للدّخول إليها يمكنه إدارة هذه الشّبكات بكلّ سهولة وبساطة.

– **العالميّة:** حيث تلغي الحواجز الجغرافيّة والمكانية، وتنعدم فيها الحدود الدّولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التّواصل مع الفرد في الغرب بكلّ بساطة وسهولة.

– **التّفاعلية:** إذ يعدّ الفرد فيها مستقبِل وقارئ ومرسِل وكاتب ومشارِك في نفس الوقت، فهي تلغي فكرة المتلقّي السّلبي في الإعلام التّقليدي، فهي تسمح بالمشاركة الفاعلة من طرف المشاهد أو القارئ كإضافة تعديلات على المنشورات.

– **تنوُّع وتعدُّد الاستعمالات:** حيث تتميّز بمجانية الاشتراك والتّسجيل وبشكل بسيط ما يجعلها اقتصادية في الجهد والوقت والمال، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيّز على شبكات التّواصل الاجتماعيّ، وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال، أو حكرا على جماعة دون أخرى.

– **المشاركة:** حيث تشجّع شبكات التّواصل الاجتماعي على المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمّين، حيث أنّها تزيل الخطّ الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

1– سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، المركز الدولي للأبحاث والدراسات، السعودية، ص12.

- **التّوفّر والاقتصاديّة:** حيث تتميّز بمجانيّة الاشتراك والتّسجيل وبشكل بسيط ما يجعلها اقتصاديّة في الجهد والوقت والمال، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيّز على شبكات التّواصل الاجتماعيّ، وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال".[1]

الانفتاح: إذ تقدِّم شبكات التّواصل الاجتماعيّ خدمات مقترحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتّعديل على الصّفحات، كما أنّها تشجِّع التّصويت والتّعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أيّة حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

المحادثة: حيث تتميّز مواقع التّواصل الاجتماعيّ ووسائل الإعلام الاجتماعيّة عن الوسائل التّقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتّجاهين، أي المشاركة والتّفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومات المعروضة.

التّرابط: تتميّز مواقع التّواصل الاجتماعيّ بأنّها "عبارة عن شبكة اجتماعيّة مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والرّوابط التي توفّرها صفحات تلك المواقع، والّتي تربط بمواقع أخرى للتّواصل الاجتماعيّ أيضا، مثل خبر على مدوَّنة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفايسبوك وهكذا ممّا يسهِّل عملية انتقال المعلومات".[2]

8- أنواع شبكات التّواصل الاجتماعيّ:

تتعدّد تقسيمات الشّبكات تبعا للخدمة المقدَّمة أو للهدف من إنشائها إلى الأنواع التّالية:

أ- **شبكات شخصيّة:** لشخصيّات محدّدة وأفراد ومجموعة أصدقاء تمكّنهم من التّعارف وإنشاء صداقات بينهم، يتكوّن من ملفّات شخصيّة للمستخدمين وخدمات عامّة مثل

1- سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، المركز الدولي للأبحاث والدّراسات، المملكة العربية السعودية، ص13.

2- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشّبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتّوزيع، الأردن، عمان، ط2، 2011، ص26، 27.

المراسلات الشّخصيّة ومشاركة الصّور والملفّات الصّوتية والمرئيّة والرّوابط والنّصوص والمعلومات بناءً على تصنيفات محدَّدة مرتبطة بالدّراسة أو العمل أو النّطاق الجغرافيّ مثل موقع فايسبوك".[1] والهدف من هذه الشّبكات هي الفائدة المتبادلة ممّا يوفّر سعة في فكرة العمل الجماعيّ خارج نطاق العمل، وهذه التّقنية تُستَخدَم بكثافة في أماكن العمل كونها مرنة ولا تقتصر على اتّصال وقتيّ بهدف محدّد.

ب- الشّبكات الثّقافية: تختصّ هذه الشّبكات بفنٍّ معيّن وتجمع المهتمّين بموضوع أو علم معيَّن مثل موقع Liberary thing.

ج- شبكات مهنيّة: تهتمّ وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليميّة وتدريبيّة فاعلة، مثل موقع Linked"،[2] الذي جمع أكثر من مئة مليون مستخدم وأكثر من 150 حرفة مختلفة، وأكثر من 200 دولة، حيث تسمح هذه الشّبكات للمستخدِم بكتابة سيرته الذّاتية في مجال تعليمه وعمله، كما تركّز هذه الشّبكات على التّفاعل والعلاقات في مضمون أعمال دون الشّؤون الشّخصية والمعاملات غير التّجارية، وتهتمّ بالمسلك المهني في المقام الأوّل. كما يمكن تقسيمها حسب الخدمات وطريقة التّواصل إلى ثلاثة أنواع أيضا وهي:

- شبكات تتيح التّواصل الكتابي؛
- شبكات تتيح التّواصل الصّوتي؛
- شبكات تتيح التّواصل المرئيّ.

1- بسمة اللدعة، ندى الخزندار، استخدامات الشبكات الاجتماعيّة في الإعلان، بحث مقدّم لاستتكمال متطلّبات نيل درجة البكالوريوس في الصّحافة والإعلام، تخصص علاقات عامة وإعلام، الجامعة الإسلامية، عزّة، 2011، ص35.

2- سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدّم لشبكة الألوكة المسابقة الثانية، فرع الدّراسات والأبحاث، المملكة العربية السعودية، المدينة المنورة، 2011، ص20.

9- مجالات استخدام مواقع التّواصل الاجتماعيّ: يمكن إيجازها في النّقاط التّالية:

1- البرمجيات المتوفّرة داخل الشّبكات الاجتماعيّة: نشأ داخل الشّبكات الاجتماعيّة مجتمع كبير جدًّا من المبرمِجين، حيث أصبحت الشّبكة الاجتماعيّة بيئة عمل للبرمجيّات، وفي هذا المجال يأتي الفايسبوك على رأس الشّبكات الاجتماعيّة من حيث البرمجيّات، حتّى أصبح بيئة (منصّة) تطوير للبرمجيّات، هذه البرمجيات منها ما هو ترفيهي ومنها ما هو بحثي.

2- استخدامات ترفيهيّة: تضمّ الشّبكات الاجتماعيّة العديد من الألعاب التّرفيهيّة المُسلّية، إلاّ أنّها تعمل بفكر الويب حيث يتنافس الأصدقاء في اللّعبة الواحدة.

3- وسائل الاتّصال بين أفراد المجتمع: تُوفِّر الشّبكات الاجتماعيّة سبل مختلفة للتّواصل بين أفراد المجتمع الإلكتروني، من أشهر تلك الوسائل؛ الرّسائل الإلكترونيّة، وهي تُدار عبر موقع الشّبكة الاجتماعيّة وليس لها برنامج خاصّ لإدارتها مثل البريد الإلكتروني المتعارَف عليه، كذلك من وسائل المحادَثة الفوريّة بين الأعضاء.

4- الدّعاية والإعلان: يمكن استخدام الشّبكات الاجتماعيّة لأغراض الدّعاية التّجارية، "فهناك العديد من الشّركات تؤسّس مجموعات إمّا كنوع من أنواع التّرويج، كما يمكن عمل إعلانات مدفوعة الأجر الاجتماعيّة".[1]

10- الأسباب الّتي أدّت إلى استخدام الأنترنيت في التّعليم:

هناك عدّة أساليب رئيسة تجعلنا نستخدم الأنترنيت في التّعليم وهي:

1- ينظر: ياس خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضيّة الجديدة، ط1، دار البداية للنّشر والتّوزيع، عمان، 2014، ص381.

1- بمثابة تجسيد واقعيّ للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.

2- تساعد الأنترنيت على التّعلُّم التّعاوني الجماعيّ.

3- تساعد الأنترنيت على الاتّصال بالعلم بأسرع وقت وبأقلّ تكلفة.

4- تساعد على توفير أكثر من طريقة في التّدريس.

5- تدعيم الواجبات المنزليّة بمصادر أخرى من خلال شبكة الأنترنيت.

6- تقييم المواد الّتي قام التّلميذ بقراءتها.

11- إيجابيات وسلبيّات الأنترنيت في التعلُّم:

1- الإيجابيات: إنّ للأنترنيت إيجابيّات عديدة إلى حدٍّ يغفل عنها الكثيرون ومن بينها نجد:

تساهم برامج الأنترنيت في تقديم معارف وقيم جديدة وتحسين المهارات اللّغويّة، وإثارة الفكر بما تطرحه من أسئلة كما تساعد الطّفل على التّمييز والاختيار وفهم نفسه ومن حوله.

- إنّ الأنترنيت تجعل التّحدّي الأذكى والأوسع والأكبر بين أشكال وسائل التّكنولوجيا الأخرى.

- إنّ الأنترنيت جعلت العالم بمثابة قرية صغيرة ينتقل بها الشّخص كما يريد، يطّلع على ثقافات العالم وعادات الشّعوب المختلفة، كما تزيد فرص التّسويق وزيادة الأرباح.

– "سرعة الوصول إلى المعلومة بطريقة سهلة، وقراءة أيّ نوع من الكتب وتصفُّح الجرائد والمجلاّت أو الكتب"[1] والتّعرُّف على الثّقافات الأخرى، كما توفِّر الجهد الذّي يعاني منه الفرد في بحثه عن الكتب في الأسواق.

تلعب شبكات التّواصل الاجتماعيّ دورا في التّقارب بين النّاس وفي تطوُّرهم الرّوحيّ ونشاطهم الثّقافي والاجتماعيّ، وذلك نظرا لإمكانيّاتها في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد، وانتشارها الواسع داخل المجتمع، وأصبحت عمليّة التّأثير والتّأثُّر عمليّة بسيطة في مختلف جوانب حياة الأفراد الصّغار أو الكبار، والجانب الأهمّ في ذلك أنّ لتلك الوسائل تأثيرا مهما على التّحصيل اللّغويّ.

1– تعريف اللّغة:

عُرِفت بتعريفات عديدة أشهرها ما ذكره أبو الفتح ابن جنّي في كتابه "الخصائص" حيث قال: "هي أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم".[2]

أمّا "فرديناند دي سوسير" فيعرِّفها بقوله: "اللّغة تاج اجتماعي لملكة الكلام الأفراد من ممارسة هذه الملكة".[3] ومنه فإنّ اللّغة سلوك اجتماعيّ وظيفتها التّعبير والاتّصال مع الآخر لتحقيق التّفاهم. ومن هنا نستنتج من هذان التّعريفان أنّ اللّغة لها وظيفة صوتيّة، ووظيفة اجتماعيّة كونها أداة للتّعبير والاتّصال وأنّ اللّغة تختلف باختلاف المجتمع.

1– ينظر: مريم نصر الله، إيجابيات وسلبيات الأنترنيت، آخرحديث 30 سبتمبر 2014م.

2– ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، ج1، تح : محمد علي النّجار، ط3، الهيئة المصريّة العلمية للكتاب، ص34.

3– فرديناند دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تعريب: صالح القرمادي، محمد الشاوش، محمد عجينة، الدار العربية للكتاب، 1985م، ليبيا، ص29.

2- تعريف التّحصيل:

عُرِف التّحصيل عند عبد الرّحمن عيساوي على أنّه: "مقدار المعرفة أو المهارة التي حصّلها الفرد نتيجة التّدريب والمرور بخبرات سابقة".[1] أي أنّه حلو مقدار ما يحصل عليه الفرد أو المتعلّم في مجال اللّغة أم هو مجموع المفردات والألفاظ والأساليب التي اكتسبها خلال دراسته.

فالتّحصيل إذا يحدث من عوامل داخلية ذاتية للتّلميذ، كما ينتج من تأثير عوامل خارجية عن التّلميذ.

2- تعريف التّحصيل اللّغويّ:

عُرِّف التّحصيل اللّغويّ على أنّه "مجموع المفردات والألفاظ والأساليب الّتي اكتسبها التّلميذ خلال دراسته لمادّة اللّغة العربيّة، ويستطيع تفسيرها والتّعبير عنها لفظا أو كتابة أو كليهما معًا، مستخدِما القواعد النّحويّة التي مرّت بخبرته السّابقة".[2] أي هي الخبرات اللّغويّة الّتي جُمِعت في ذهن التّلميذ، فهي نتاج لمعارف ومكتسبات سابقة في إطار ما تحصّل عليه التّلميذ خلال مرحلة ما قبل الدّراسة، يعني الكلمات الّتي اختزنها في عقله نتيجة احتكاكه بالبيئة الّتي نشأ فيها، وفي مرحلة ما بعد الدّراسة يعني الزّاد اللّغويّ الّذي اكتسبه في المدرسة.

3- أهمّية إثراء الحصيلة اللّغويّة: تتمثّل في:

- زيادة الخبرات والتّجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد، وبالتّالي زيادة المحصول الفكريّ والثّقافي والفنّي عامّة، باعتبار أنّ الكلمات والصّيغ اللّفظيّة هي "المادّة

1- عبد الرحمان عيساوي، علم النّفس بين النّظرية والتّطبيق، دار النهضة العربية، لبنان، 1984م، ص166.

2- ينظر: زكريا الحاج إسماعيل، "التّحصيل اللّغويّ عند تلاميذ المرحلة الابتدائيّة حولية على التربية"، مكتبة البنين، قطر، ع7، 1990م، ص308.

اللّغويّة الأساسيّة التي تدوَّن بها المعارف والثّقافات من جهة ووسيلة الإنسان لنقل تجاربه ومعارفه إلى الآخرين من جهة أخرى".[1]

– "التّكيُّف والقدرة على الإبداع ساعدت على بناء شخصيّته الاجتماعية، وعلى خلق روح القيادة لديه، وعلى تحقيق الكثير من المطامع والمنافع الشّخصيّة والحضاريّة أيضا".[2]

– "الاستمرار في القراءة وتحقيق المنافع الشّخصيّة والاجتماعيّة."[3] ومن هنا يمكن القول أنّ التّحصيل اللّغوي يقوم على زيادة الخبرات والتّجارب، فمن خلال المهارات يتمكَّن الإنسان من الاستمرار في التّحصيل المعرفيّ، فمن خلال اتّساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتّراكيب اللّغويّة تساعده على فهم وإدراك كثير مما وكلّ هذه المعارف تساعده على زيادة محصوله الفكريّ والثّقافي والفنّي لديه.

1– أحمد محمّد المعتوق، الحصيلة اللّغوية، أهمّيتها، مصادرها، ووسائل تنميتها، 1978م، الكويت، عالم المعرفة، ط1، ص51.

2– أحمد محمّد المعتوق، الحصيلة اللّغوية، أهمّيتها، مصادرها، ووسائل تنميتها، ص64.

3– المرجع نفسه، ص51، 52.

خلاصة:

إنّ التّطوّر الكبير في تكنولوجيا الاتّصال الّذي شهده العالم في السّنوات الأخيرة، أحدث تغييرات كبيرة في شتّى المجالات، وتعدّ مواقع التّواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها: يوتيوب، فايسبوك... وغيرها الظّاهرة الأبرز في عالمنا اليوم الّتي أصبحت الأكثر شهرة واستخداما من قبل الأفراد، وهذا راجع لسهولة استخدامها والخصائص والمميّزات والتّطبيقات الّتي تميّزها، والتي قدّمت للمستخدمين العديد من الخدمات ومكّنتهم من التّفاعل مع مختلف المواضيع والقضايا داخل العالم الافتراضيّ، وفي المقابل على الرّغم من الإيجابيّات التي تتحلّى بها مواقع التّواصل الاجتماعيّ إلاّ أنّها لا تخلو من سلبيّات.

إنّ التّواصل أساس كلّ العلاقات الاجتماعيّة والتّواصل اللّغوي هو علاقة اجتماعيّة قبل أن يكون تناقل معلومات، وتعتبر اللّغة الركيزة الأساسيّة لتلك العلاقات وتدعمها عن طريق التّفاعل والتّبادل الّذي يتمّ بين أفراد المجتمع.

الفصل الثّاني

اللّغة العربية في شبكات التّواصل الاجتماعي

- مدخل.

المبحث الأوّل:

1- مفهوم التّواصل اللّغوي.

2- المظاهر اللغويّة في شبكات التّواصل الاجتماعي.

3- مبرّرات استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي في تعليم اللّغة العربيّة.

المبحث الثّاني:

1- الاستخدام اللّغوي في وسائل تكنولوجيا الاتّصال.

2- أشكال الخطّ اللاّتيني واللّغات الأجنبية.

3- إيجابيات وسلبيات وسائل التّكنولوجيا على اللّغة.

4- الأخطاء الشّائعة في مواقع التّواصل الاجتماعي.

5- المخاطر التي تواجه اللّغة العربية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتّصال.

خلاصة.

مدخل:

تعدّ اللّغة المحرّك الرّئيسي لأيّ تجمُّع وتكتُّل في المجتمع الواحد، لأنّ اللّغة تجمع شتات المجتمع وتوحّد الكلمة وتعمِّق المفاهيم، وقد أبدع الإنسان عبر العصور في تحديد اللّغات وتحسين استعمالها والعمل على فهم اللّغة الأخرى، وقد برزت اللّغة أكثر بحلول مواقع التّواصل الاجتماعيّ واشتهرت بلغات حازت على نسبة استعمالها أكثر من غيرها.

1- مفهوم التّواصل اللغوي:

يُعرَف التّواصل اللّغوي على أنّه "ما يُدرَك بالسّمع، أي الأصوات المرئيّة من مقاطع وكلمات وجمل بمعنى الإعراب كما في النفس من المقاصد والأغراض بواسطة اللّسان الذي ميّز به الله الإنسان عن بقيّة أنواع الحيوان".[1] ويتحقّق هذا التّواصل من خلال هذه المستويات وتتمثّل في:

1- المستوى الصّوتي: يتمثّل المستوى الصّوتي في "فرع من فروع اللّغة، يتميّز عن غيره من الفروع بأنّه يهتمّ بأدقّ الوحدات الدّلاليّة في اللّغة، والأصوات أصل طبيعة اللّغة، والكتابة لاحقة عليها، فهي رمز الصّوت والجسد المادي له".[2] وأنّه يدرس صوت وعلم الأصوات يدرس اللّغة من جوانب مختلفة؛ فهو يحلّل الأصوات الكلاميّة ويصنّفها مهتمًّا بكيفية إنتاجها وانتقالها واستقبالها، وتصنيف الأصوات من حيث وظيفتها لعلم الأصوات الوظيفي... . وقد كان للعرب القدامى جهود مشكورة في الدّرس الصّوتي لهم، تتمّ عن فهمهم الدّقيق لطبيعة الصّوت، كما تدلّ على معرفتهم التّامة بالجهاز النّطقي وأعضائه.

1- ينظر: نور الدين زرادي، الخطاب القرآني وعملية الاتّصال، مجلة اللغة والاتّصال، جامعة وهران، الجزائر، 2005، ع1، ص54.

2- ينظر: محمد جبر، المدارس الصّوتية عند العرب النّشأة والتّطور، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2009م، ص03.

2- المستوى النّحوي: يتناول البحث اللّغويّ في هذا المستوى "دراسة نظام بناء الجملة، ودور كلّ جزء في هذا البناء، وعلاقة أجزاء العمليّة بعضها ببعض، وأثر كلّ جزء في الآخر مع العناية بالعلامة الإعرابيّة، يُضاف إلى هذا عناية البحث اللّغويّ الحديث بالتّراكيب الصّغرى".[1] كالمضاف والمضاف إليه والنّعت والمنعوت.

3- المستوى الصّرفي: هو "العلم المتعلّق ببنية الكلمة، كالعلم بأحكام الاشتقاق والتّثنية والجمع والتّصغير والنسب، والحذف والزّيادة والإبدال والإعلال".[2] وما يطرأ على الكلمة من تغيُّرا في بنيتها من حالة لأخرى. وقد ظلّ هذا المستوى يدرس في كتب النّحو لاتّصال المسائل بعضها بعض.

2- المظاهر اللغويّة في شبكات التّواصل الاجتماعي:

إنّ ظهور أيّ شكل تعبيري جديد يعود إلى ظهور قوانين خاصّة به، وهي قوانين تعبِّر عن أنماط التّفكير والتّواصل، وتبقى اللّغة مستوى تواصليّا تقنيا ومعرفيا وحضاريا من أجل إنتاج معرفة حول طبيعة اشتغال هذه القوانين ورصد الوعي المنتج لها في سبيل فهم مرحلة بمنطقها وقوانينها، إذ لا يتعلّق الأمر فقط بمجرّد تفكيك تجربة تعبيريّة إلى عناصرها البنيوية اللّغويّة والأسلوبية والبلاغيّة والقول بجدّتها أو بعدم انسجامها، وإنّما اللّغة على شبكة هي أسلوب في التّفكير حيث نصطدم في تعاملنا مع الممارسة اللّغويّة في علاقتها بالتّكنولوجيا، بتعيينات عديدة لهذه العلاقة تتوزّع بين تعدّد اللّغات المستعملة من طرف المراسلين الّتي تتأرجح ما بين الأحادية اللّغويّة، الازدواج اللّغوي، الثّنائية اللّغويّة والتّعدّد اللّغوي.

ومن أبرز المظاهر اللّغويّة الحاضرة على شبكة نجد:

1- ينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصّرف تصريف الأفعال والأسماء، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2002، ص24.

2- محمد عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللّغة العام، ط1، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2002م، ص31.

الأحاديّة اللّغويّة:

ونعني بها الاقتصار على اللّغة الواحدة في التّعامل بين مجموعة من البشر بخلق فضاء رسميّ واحد على مستوى التّخاطب، حيث "يتمّ غياب مستوى آخر من الأنظمة اللّغويّة، أي حضور مستوى واحد وأوحد".[1] إنّ أوّل ما يقوم نظام البرمجة الإلكترونيّة للنّص في شبكات التّواصل الاجتماعيّ هو إبطال الأحاديّة. حيث ما نلاحظ أنّ الّذين يميلون إلى استخدام الأحادية اللّغويّة هم على قدرة من المستوى التّعليمي أو في مجال مهنيّ متخصّص يتطلّب اعتماد اللغة الرّسمية، وتحتّم عليهم وظيفتهم المهنيّة التّعامل والتّواصل بها، حيث يحاول المتواصلون الالتزام بالفصاحة والانسجام والاتّساق في التّراكيب، وغالبا ما تأتي على شكل منشورات أو كتابة خواطر أو قصص قصيرة جدّا، أو ومضات شعريّة أو مجموعة إعلانات. أمّا بقية المراسلين فغالبا ما نجدهم يواجهون صعوبات أثناء استعمالهم للأحادية اللّغويّة، كضعف في التّراكيب والمفردات المعجميّة المعتمَدَة ما يجعلهم يلجؤون إلى اعتماد مصطلحات عامية أو أجنبيّة لتسهيل عمليّة التّواصل".[2]

الثّنائية اللّغويّة: تشغل اللّغات الأجنبيّة حيّزا معتبَرًا من لغة مستخدمي شبكة التّواصل، ويعرف عن الثّنائيّة اللّغويّة أنّه تناوب شخصين أو أكثر على نظامين لغويّين مختلفين، ويعرّفها جون كالفي بأنّها "قدرة الفرد على استخدام لغتين، وهي مما يدخل في باب اللّسانيات النّفسية".[3] ويبدو أنّ للثّنائية اللّغوية مكانا خاصا وحضورا متميِّزا في التّواصل عبر الشّبكة. ولقد أسهمت الظّروف التّاريخيّة ببروز اللّغة الفرنسيّة أكثر من اللّغات الأجنبيّة الأخرى في الواقع اللّغوي، حيث أنّ أغلب المتواصلين يتبنّون اللّغة العربية واللّغة الفرنسيّة.

1- عبد الحميد بونزعة، "واقع الصّحافة الجزائرية المكتوبة في ظلّ التّعدّدية اللّغوية"، مجلّة الدراسات والبحوث الاجتماعيّة، جامعة الوادي، العدد08، 2014، ص201.

2- فريزة رافيل، "الممارسة اللغويّة والدعامة التكنولوجية خطاب الحاسوب أنموذجا"، المجلد12، ع03، سبتمبر 2021، ص126.

3- ينظر: لويس جان كالفي، حرب اللّغات والسّياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، المنظّمة العربية للترجمة، ط1، 2008، ص394.

الازدواجيّة اللّغوية: يشكّل الازدواج اللّغوي بين اللّغات ظاهرة لغويّة شاعت بين الأفراد من أجل تحقيق التّواصل وهي تمثّل حسب الباحث "شارل فرغسون" (Charle Ferguson) مجموعة من الاختلافات في اللّسان الواحد، وتنافس مستويين لغويّين للّغة الواحدة، الأوّل يمثّل اللّغة الفصحى والثّاني مستوى اللّغة العامية بمختلف لهجاتها، وقد ورد مفهوم الازدواجيّة اللّغوية عند عيد عبد الرحمان بن العقود على أنّه "وجود مستويين في اللّغة العربيّة، مستوى فصيح ومستوى الدارجة أو مقابلاتها مثل العامية واللّهجة".[1]

التّعدّد اللّغوي: يقصَد به تعايش عدد من اللّغات في بلد واحد يستخدمها أفرادها في تعاملاتهم كالفرنسيّة والإنجليزية والعربية، فقد عرَّفه "جون دي بوا" (Jean dubois) في معجمه (Dictionnaire de la linguistique): "عندما تجتمع أكثر من لغة في مجتمع واحد عند فرد يستخدمها في مختلف أنواع التّواصل، والمثال المشهور هو دولة السّويد حيث الفرنسية، الإيطالية والألمانية هي لغات رسميّة بها".[2]

التّداخل اللغوي: يعرّف "جون دي بوا" Jean dubois) في قوله "هناك تداخل لغويّ عندما يستعمل شخص مزدوج اللغة في لغة الهدف A سمة صوتيّة مورفولوجية تركيبية تميّز اللّغة B، ففي الأصل ما يعرف بالدّخيل والمحاكاة اللّغوية لكن في الحين الذي تكون فيه التّداخلات اللّغوية فردية أو عفوية فإنّ الدّخيل والمحاكاة هي في حالة إدماج، وهي مدمجة في اللّغة A أي في اللغة الأولى".[3]

1- عبد الرحمن بن محمد القعود، "الازدواج اللغوي في اللغة العربية"، فهرس فهد، الرياض، ط1، 1997م، ص19.

2- فريزة رافيل، "الممارسة اللغوية والدّعامة التكنولوجية خطاب الفايسبوك أنموذجا"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص12.

3- المرجع نفسه، ص129.

3- مبرّرات استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي في تعليم اللّغة العربية:

اللغة العربيّة هي اللّغة الرّئيسة في العمليّة التّعليمية في مراحل التّعليم كافة جديرة بالبحث والاهتمام. وهي بذلك "تساعد الطّلبة على تطوير التّفكير النّاقد، والقدرة على إيجاد الحلول للمشكلات المختلفة داخل الغرفة الصفّية وخارجها، إذ يتلقى الطّلبة بها سائر العلوم والمعارف، ممّا يؤكّد أهمّيتها في التّعليم مدى الحياة، لذلك ينبغي دراسة واقع استخدام هذه التّقنية أو وسائل التّواصل الاجتماعيّ في تدريس اللغة العربيّة".[1]فمواقع التّواصل الاجتماعي هي أداة تعليمية ذات مميّزات رائعة إذا ما تمّ استعمالها بفعاليّة فضلا عن أنّها مصدر مهمّ للمعلومات، ويمكن للمعلّمين استعماله من أجل تحسين التّواصل، ومشاركة الطّلبة في أنشطة فعّالة تختلف عن أساليب التّدريس التّقليدية، وليست فقط مساحات افتراضيّة للتّعرف على أصدقاء جدد أو التّواصل معهم، أو معرفة ما يجري من أحداث في العالم، ويمكن للمعلّم أن يوجّه أنظار الطّلبة من أجل استعمال مواقع التّواصل الاجتماعيّ في مجالات تعود عليهم بالفائدة وزيادة فعالية العمليّة التّعليمية.

"وتكمن أهمّية مواقع التّواصل الاجتماعيّ في إشباع حاجة الطّلاب للتّعلّم لكونها تعرف المادّة بأساليب مثيرة ومشوّقة وجذّابة، ممّا يحقّق المتعة والتّنوُّع في مواقف التّعلّم بالنّسبة للطّلاب، وتزيد من تفاعل جميع المتعلّمين مع الوسيلة خلال عرضها لمشاركتهم في استخدامها، ممّا يساعد على بقاء أطول لأثر التّعلُّم، كما توفّر الوقت والجهد وتساعد في توسيع خبرات المتعلّم، وتيسير بناء المفاهيم، واستثارة اهتمام المتعلّم".[2] وفي هذا الشّأن من الممكن أن تُستَغلَّ إمكانيات مواقع التّواصل الاجتماعي في مناقشة بعض القضايا بين

1- ينظر: حمدانه أديب والسرحان جميلة، أثر استخدام برنامج حاسوبي متعدّد الوسائل من خلال السبورة الإلكترونية في تدريس العلوم على التّحصيل وبعض مهارات التفكير المعرفي والاتّجاه لدى تلميذات الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة الأميرة، الرياض، ص45.

2- ينظر: ربى إبراهيم محمود، أثر السبورة التفاعلية على تحصيل الطلاب غير الناطقين المبتدئين والمنتظمين في مادة اللغة العربي، رسالة ماجيستر، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2011، ص24، 26.

مجموعة من الطّلبة وأحد المدَرِّسين أو جماعة منهم، كما يمكن أن تنفع في تبادل الآراء في قضايا اللّغة المختلفة بين الطّلبة أنفسهم أو الأساتذة أنفسهم، ولكن الإمكانية شيء والتّعامل مع هذا البرنامج شيء آخر.

إنّ ما ذكرناه سابقا ذو أهمّية كبيرة، وفه ويعدّ تنكر اللّغة العربيّة وطمسا للهوية وهذا خطر عويص وجب حلّه، حيث يقول محمّد عبد المنعم مراد في هذا الصّدد: "وقد رأى البعض أنّ هذه المسائل شكليّة غير ذات أهمّية وكما تكمن المصيبة الكبرى، إنّ إهدار اللّغة هو إهدار لشخصيّتنا وتراثنا وثقافتنا وواحد من أهمّ مقوّمات أمّتنا، إنّه استهانة خطير لا يمكن أن نمل الكتابة عنه ولفت النّظر إليه".[1] أي تعتبر اللّغة من مقوّمات الشّخصيّة والتّراث والثّقافة.

4- الاستخدام اللّغويّ في وسائل تكنولوجيا الاتّصال:

نرى أنّ التّطوّرات التي حدثت على مستوى تكنولوجيا الاتّصال الحديثة أدّت إلى ولادة بيئة اتّصاليّة مغايرة تماما عن القديمة، فقد ظهرت عدّة استعمالات لغويّة في هذا المستوى تمثّلت في:

1- استعمال اللّغة العربيّة استعمالا صحيحا:

إنّ التّركيز على الأداء اللّغوي في منتهى الأهمية في الوسائل الاتّصالية، فاللّغة العربية من بين اللّغات المستعملة وهذا الأداء يدلّ على شكل نشر نصوص فصيحة مقتبسة كأقوال العلماء والشّعراء وليست من كلام النّاشر نفسه، فهذا النّوع لا يقلّ أهمّية من القصص والرّوايات إذا لم نقل أنّه أهمّ منها لأنّه يخاطب شريحة واسعة من المجتمع".[2] ونجد أنّ اللّغة

1- أحمد مختار عمر، أخطاء اللّغة العربية المعاصرة عند الكُتّاب والإذاعيين، ط1، 1995، القاهرة، دار عالم الكتب، ص23.

2- ينظر: عمر بورنان، دور الإعلام في دفع اللّغة العربية نحو التّطوّر والازدهار، ضمن أعمال الملتقى: ازدهار اللغة العربية الآليات والتّحديات، جامعة البويرة، 2017، ص177، 178.

العربية الفصحى يستخدمها شريحة معيّنة باللغة العالية وهي: "عبارة عن نمط من الكتابة والنّطق بالعربية الفصحى كما وضع قواعدها النّحاة، ويتميّز هذا النّمط باللغة العالية النموذجية من الناحية الصّوتية والصرفية والتركيبية، ويستعمله قلّة من المتخصّصين في الدّراسات العربية، وأساتذة التّعليم العالي خاصّة بين الأساتذة الّذين ينتمون إلى بلدان عربيّة متباينة".[1]

إنّ هذه المجموعة هم من يعوَّل عليهم في المحافظة على الزّاد والتّراث الثّقافي العربي ويمكننا أن نقسّم أساليبهم إلى ثلاث أساليب تخاطبيّة لغويّة وهي:

– **الأسلوب الرّسميّ:** وهو محاولة استخدام الأساليب اللّغويّة الحديثة، ومن بينهم طلبة العلم وبعض المثقّفين الذين يحاولون الاقتراب من الجيل الجديد.

– **الأسلوب الاستشاريّ:** وهو أسلوب يخلط بين سلامة اللّغة وأساليبها، وبعض الصّيغ المختصرة، فهي "تلامس الدّارجة في بعض الأحيان".[2] ومنه نرى أنّ ما يميّز اللّغة العربيّة الفصيحة على شبكات التّواصل أنّه يسعى مرسل الرّسالة إيصالها دون تعقيد أو لبس على المستوى التّركيبي بعيدا عن الاختلافات اللّهجية.

2– استعمال مزيج بين الفصحى والعامّية:

يعدّ من الأنواع الأكثر استعمالا، وهذا النّمط من الكتابة شائع حتى خارج وسائل التّواصل، حيث يعرف بالملاحظات النّحوية والإملائية الدّالة على المستخدمين، وإنّ أكثرهم من المتعلّمين الذين تلقّوا تعليما باللغة العربية، وتأثّروا بعد ذلك بالبيئة الاجتماعية لهم، وهي

1– ينظر: صافية كساس، "الاستعمال اللغوي في مواقع التّواصل الاجتماعي عند الشّباب العربي الواقع والأسباب والآثار"، مجلة إشكالات في اللّغة والأدب، المدرسة العليا للأساتذة في الجزائر، مجلد08، ع3، 2019، المركز الجامعي لتمنغاست، الجزائر، ص468.

2– ينظر : الشمري زايد بن المهلل، اللغة العربية وتحدّيات التقنية الإلكترونية شبكات التّواصل الاجتماعي –الفايس بوك أنموذجا–، مجلة العقيق، نادي المدينة المنوّرة الأدبي، مجلد40، 2014، ص247.

فصحى مختلف بأنواع من العامّيات وهي تختلف".[1] وهو ما يعكس الوضع المتدنّي لمستخدمي وسائل الاتّصال، فهذا المزج بين الفصحى والعامية والكتابة بحروف للاتينيّة يؤكّد تدنّي استخدام اللّغة العربيّة.

3- استعمال العامّية:

ويعتبر هذا المستوى أدنى من المستويين السّابقين، إلاّ أنّه أكثر رواجا في وسائل التّواصل، و"طغت العامّية في مختلف وسائل الإعلام المختلفة، وفي أحاديث الصحفيين الّذين يجدون سببا في توظيف العامية على حساب الفصحى".[2] ونلاحظ أنّ استخدام العامية يغزو وسائل التّواصل بشكل كبير وهذا بحجّة "أنّ استخدام العامية أنّها تحاول إرضاء كلّ الأذواق، وأنّها تتوجّه إلى فئات غفيرة من غير المتعلّمين، وهذه اللغة المتداوَلة تميّزت بأنّها لا توجد قواعد تحكمها وأيّ ضوابط لها".[3] فتستعمل الدّارجة كلغة مكتوبة عبر شبكات التّواصل الاجتماعي في الحوارات الدّردشات والتّعليقات بكثرة، وذلك بسبب سهولتها وعدم التّقيُّد بقواعد لغويّة صرفيّة ونحوية كالفصحى.

4- استعمال الهجين اللّغويّ:

استُحدِث هذا النّمط اللّغوي جديدا بفعل التّطوّر الحاصل على وسائل التّواصل والتّهجين، وهو استيلاء لغة لا هي بالعربية ولا بالأعجمية، بل بالمزج اللغويّ في الخطاب بين كلمات عديدة من اللّغات، ويكون التّهجين أحيانا غير متعمَّد، وهذا الأسلوب اللّغوي الجديد ينذر بخطر ضياع الهوية ويعدّ تنكّرا للحضارة، وعدَّها بعض التّربويين هروبا من

1- صافية كساس، الاستعمال اللغوي في مواقع التّواصل الاجتماعي عند الشّباب العربي الواقع والأسباب والآثار، ص469.

2- سمير معزوزن، لغة الفسبكة (الفرانكفو أراب وتأثيرها على الملكة اللّغوية للطالب الجامعي، ضمن ندوة لغة الشّباب المعاصر، ج1، ص124.

3- صالح بلعيد، المجلس الأعلى، لغة الشباب، ع46، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2019، ص463.

المجتمع، باستخدام لغة خاصّة لمستخدمي مواقع التّواصل يستخدمونها ويفهمونها".[1] ونجد أنّ اللّغة الهجينة ساعدت على توحيد العبارات والسّياقات التعبيرية للمستخدمين، وهذه تكون مفهومة من طرف عامّة مستخدمي المواقع، ومن ساعد على انتشار هذا النّمط اللغوي بهذه الصّفة السّريعة كلّ من الإعلام بمختلف قنواته، وأيضا الشّبكة التي تساعد على التّواصل وغيرها.

5- أشكال الخطّ اللاّتيني واللغات الأجنبيّة:

نلاحظ أنّ البعض يلجأ إلى استخدام الحروف اللاّتينية وأيضا اللّغات الأجنبية، إلاّ أنّ أغلب الكلمات المستعملة هيمنت عليه اللغة العامّية، وقد أطلق عليها عدّة تسميات مثل: العربيزية، الفرانكفوآراب وغيرها من المصطلحات، وهي "مظهر آخر عند الشّباب الذين يستعملون الشّبكة العالمية الأنترنيت بالإنجليزية بدلا من اللّغة العربية إذ ذهب هؤلاء يكتبون الكلمات العربية بالحروف الإنجليزية ووضعوا أرقاما للأصوات العربية الّتي لا توجد في اللغة الأجنبية".[2] وكما يعرّفها بعض اللغويّين بأنّها: "أسلوب في الكتابة غير محدّد القواعد، مستحدث غير رسمي ظهر منذ عدّة سنوات ويستخدم البعض هذه الأبجدية باللغة العربية ولهجاتها، وتنطق مثل العربية، إلاّ أنّ الحروف المستخدمة في الكتابة هي الأرقام اللاّتينية بطريقة شبه الشفرة".[3] ومنه نرى أنّها تعتبر مزاوجة بين لغتين عربية وفرنسية، أو عربية

1- ينظر: فايز بيوتن، أثر وسائل الاتّصال في تغيير القيم لدى مستخدميها حول اللغة العربية الفصحى –الهواتف الذّكية أنموذجا–، ضمن أعمال ملتقى ازدهار اللغة العربية بين الماضي والحاضر، ج3، جامعة الحاج لخضر، باتنة1، 2017 منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، ص104، 108.

2- ياسمينة بن عمار، وهارون جفال، صورة العربية عبر البنية الجديدة بين التّأصيل والتغير، ضمن أعمال الندوة العلمية الوطنية، تكنولوجيا المعلومات والاتّصال وواقع اللغة العربية، جامعة بسكرة، ص24.

3- راضية صحراوي، الفرانكفوآراب واقع استعمال العربية في مواقع التّواصل الاجتماعي، ضمن أعمال الندوة التّكنولوجيا ودورها في صناعة اللغة العربية واستعمالها، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2019، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، ص302.

وإنجليزية، وما يميّزها أنّها دمجت ما هو منطوق عربي وما هي حروف لاتينية وأرقام لتشكيل لغة جديدة للتّواصل.

6- استعمال الاختصارات اللغويّة:

وظهر جديد مستحدث يكون خليا من التقيّد بالقواعد النّحوية والصرفية للغة، وقد طغت بشكل كبير على جميع مواقع التّواصل، والاختصارات اللغوية هي: "اختصار في الكلمة أي الكلام أو الحروف التي يتمّ حذفها وتبقى الحروف نهائية بعد عملية الحذف التي تستثني الحرف الأوّل والأخير، تكون بترك الحروف الوسطى".[1] فهي تكون على شكل تغيير في جذور الكلمات، ويلجأ المستخدم إلى تعويض أو استبدال الكلمات برموز وأرقام الكتابة وإيصال الرّسالة في أسرع وقت، وتكون تلك الرسالة خالية من الضّبط اللغوي والدّقة، إذن نستخلص أنّ التّطور التكنولوجي على مستوى وسائل الاتّصال أحدث استحداث عدّة استعمالات لغوية بين المستخدمين هي: وسائل الاتصال (اللغة العربية، مزيج بين الفصحى والعامية، العامية، الهجين، الخط اللاتيني، الاختصارات اللغوية).

ويوجد أيضا لغة استحدثها فئة من المستخدمين وهي فئة غير المتعلّمين، وسميت باللغة المتنكّرة من دون حروف أو الإيموجي، وهي "عبارة عن رموز تعبيرية متعدّدة الدّلالات يفوق عددها المتداول الألفي رمز، مع اختلاف الأشكال والأحجام والألوان، وطالما أنّها رموز بدلالات، فهي لغة من دون حروف يمكن أن تحمل معاني كثيرة، الموافقة، التردّد، الدّعاء، الرجاء... وغيرها".[2]

1- نهلة حفيظي ومسعود طلعة، رمزية اللغة العربية كأداة اتّصالية في بيئة الرقمية بين ملامح الثقافة العربية ورهانات المحتوى الرقمي، ضمن أعمال الندوة العلمية الوطنية، تكنولوجيا المعلومات والاتّصال وواقع اللغة العربية، ص355.

2- سمير معزوزن، لغة الفيسبكة وتأثيرها على الملكة اللغوية للطالب الجامعي، ضمن أعمال الندوة الوطنية: لغة الشباب المعاصر، ج1، الجزائر، مج11، 2020، ص118.

7- إيجابيات وسلبيات الوسائل التكنولوجية على اللّغة:

يشهد العالم اليوم تطوّرا وازدهارا في شتى نواحي الحياة سواء من النّاحية الفكرية أو الاجتماعيّة، ومن هذه التّطوّرات التي ظهرت بالأجهزة الإلكترونية كالحاسوب والأنترنيت وغيرها من تلك الوسائل الحديثة، إذ لا شكّ أنّها تتضمّن في محتوياتها جوانب إيجابية وجوانب سلبيّة تؤثّر بشكل أو بآخر على الطفل، وسنأتي على ذكر كلّ منها في النّقاط الآتية:

الإيجابيات: والتي تتمثّل في:

- توفير كمّ هائل من المعارف والمعلومات في مختلف المجالات التعليمية والمعرفية.
- تشرّب الطفل للغات العربية والأجنبية.[1]
- القدرة على التّعبير وفهم العربية الفصحى بما يوفّر برامج مفيدة.
- التّواصل الاجتماعي.
- سرعة الحصول على المعلومات.
- انخفاض التّكاليف وتوفير المال.
- الكشف عن مواهب وقدرات الأطفال.

8- سلبيات مواقع التّواصل الاجتماعي على اللغة العربية:

لا ننكر ما أسدت التّكنولوجيا الحديثة من خدمات جمّة للّغة العربية، ويتمثّل ذلك في توفير أدوات وتطبيقات إلكترونية، التي تساعدهم على ترويج معلومات لغويّة وقواعد اللّغة واكتساب أساليب لغوية رزينة، ولكن بما لا تخلو أيضا من السّلبيات التي تؤثّر على اللّغة العربية والتي تحدث مغالطات فيها:

1- عبد الرزاق ديلمي، وسائل الإعلام والاتّصال، دار المسيرة، الأردن، دط، 1999، ص15.

ومن هنا تناول الباحث التّويجري هذه الإشكالية في كتابه "مستقبل اللغة العربية" وذلك بقوله: "إنّ العلاقة بين اللغة والإعلام لا تسير دائما في مسير متوازٍ، ذلك أنّ الطّرفين يتبادلان التّأثير، نظرا ل لانعدام التكافؤ بينهما، لأنّ الإعلام هو الطّرف الأقوى، ولذلك يكون تأثيره في اللّغة بالغا للدّرجة التي تضعف الخصائص المميّزة للّغة، وتلحق بها أضرارا تصل أحيانا إلى تشوُّهات تفسد جمالها".[1] ومن هنا يمكن القول بأنّ اللّغة صارت تابعة لمواقع التّواصل الاجتماعي، وعدّ التويجري أيضا أنّ "اللّغة كائنا حيّا يقتريه ما يعبّر أيّ كائن من عوارض المرض والشّيخوخة والموت وكذلك هي خاضعة لتقلّبات الزّمن نتيجة للتطوّرات والمستجدات التي تطرأ".[2]

فإنّ هناك أسباب عديدة أدّت إلى تدهور اللغة العربية الفصحى وانتشار العامية وتوسيع نطاق المفردات الأجنبية الدّخيلة والتي تؤثّر سلبا على الدّارسين والمتعلّمين في الأخطاء اللّغوية.

الشّرود الذّهني وعدم التّركيز.[3]

9- الأخطاء الشّائعة في مواقع التّواصل الاجتماعي:

تعتبر شبكات التّواصل الاجتماعي من أهمّ الوسائل المعاصرة لتداول المعلومات والتّواصل بين الأفراد والجماعات، إلاّ أنّها وصلت إلى المؤسّسات والمدارس والبيوت واستطاعت هذه المواقع أن تفرد لنفسها مكانا واسعا في ساحة التّواصل الاجتماعي، وللأخير صلة وعلاقة وثيقة باللغة وهي علاقة تناسبيّة، فانحدار الفكر تنحدر اللغة والعكس صحيح.

1- ينظر : عبد العزيز عثمان التويجري، مستقبل اللغة العربية، منشورات إيسيسكو، ط2، 2015، ص15. بتصرّف

2- المرجع نفسه، ص08. بتصرّف

3- ينظر : عبد الرزاق الديلمي، وسائل الإعلام والاتّصال، الأردن، 1999، ص15.

إنّ من مشاكل اللغة وأخطائها في مواقع التّواصل الاجتماعي إبراز ضعف مستوى الأداء اللغوي، إذ تشكّل خطورة على قوّتها وحيويّتها، حسب إحصائيّات أكاديمية أنّ هناك 50% من سكّان الوطن العربيّ لا يتقنون العربيّة بشكل جيّد، ربّما بسبب فشل أساتذة اللّغة والمختصّين بها في وضع مناهج تربوية للغة العربيّة الحديثة بتجاوز الإشكاليات الّتي تجعل دون الاندماج التّام للغة العربيّة بالعصر الرّقمي ليتّخذ الشّباب لغة موازية تكون أضرب لمحادثتهم اليوميّة".[1] ومن هنا فإنّ وسائل التّواصل الاجتماعيّ لها تأثير كبير في مفردات اللّغة المتداوَلة بين الشّباب باعتبارها وسائل اتّصال سريعة الإيقاع، ومن المفردات السّريعة والمختصرة ما يلي:

– استعمال كلمات مرمزة ومختصر بحرف أو حرفين، فضلا عن ترميز الانفعالات وتكرار حرف معيّن في كلمة معيّنة لتحميلها شحنة عاطفية من العيار الثقيل، مثل: رااااائع، آآآآآآآه.

– استعمال مزيج من الحروف والأرقام اللاّتينية بدل الحروف العربية، واستعملت رموز وأرقام مكان أحرف ولغة القرآن، مثلا: الحاء يرمز لها بالرقم 7، والهمزة بالرقم 2 والعين بالرقم 3.

لقد تعدّدت الأخطاء الّتي يرتكبها مستخدمو مواقع التّواصل الاجتماعيّ سواء كانت من عمد أو جهل بقواعد اللّغة العربيّة، ومن بين هذه الأنواع ما يلي:

1– الأخطاء النّحويّة: فهي قصور في ضبط الكلمات وكتاباتها ضمن قواعد النّحو المعروفة والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها جملة".[2]

1– محمد العربي ولد خليفة، ورقة من مؤتمر اللغة العربية في تكنولوجيا المعلومات تطوّر واعد وتطور متواصل، وقائع الندوة الدولية، المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر، في 28 ديسمبر 2002، ص15.

2– فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار البارودي، الأردن، 2009، ص71.

وهي أيضا الأخطاء التي تتناول موضوعات النّحو، كالتّذكير والتّأنيث والجمع وغيرها.[1]

ومن هذه الأخطاء نجد أنّ الخطأ النّحوي يعني الإخلال باتّباع القاعدة النّحويّة كالخلط في استعمال الحركات الإعرابية أو الخطأ في المجرورات أو المنصوبات وغيرها من الأخطاء النّحوية في مجالين:[2]

أ- مجال المرفوعات والمنصوبات والمجرورات.

ب- مجال الأفعال والأخطاء في علامات الإعراب الأصلية والفرعية.

2- الأخطاء الإملائية:

تتمثّل بعدم قدرة الفرد على تمثيل القواعد الإملائية بشكل سليم في أثناء الكتابة.[3]

تتراوح أسباب الأخطاء الإملائية الشائعة عند كثير من النّاس الذين يشكلّون نسبة عالية من مستخدمي الفيس بوك بالآتي:[4]

- نسيان القاعدة الإملائية الضابطة في أثناء الكتابة.
- تدريس الإملاء على أنّه طريقة اختبارية.
- عدم اهتمام البعض بقواعد الإملاء كالهمزات ولأنّه اللّبنة فضلا عن مواضع الحذف والزّيادة والوصل.

1- جاسم علي جاسم، نظرية علم اللغة التقابلي في التّراث العربي، دون دار النشر، سوريا، 2012، ص307.

2- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، بيروت، ج4، المكتبة العصرية، 2002، ص286.

3- زكريا إسماعيل أبو الضبعان، طرق تدريس اللغات، ط2، الأردن، دار الفكر، 2007، ص100.

4- حسن شحاتة، تعليم الإملاء في الوطن العربي أسسه وتقويمه وتطويره، ط4، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1999، ص73.

3- الأخطاء الأسلوبية: هي الأخطاء التي تتناول وضع الكلمات في سياق غير صحيح، أو تستعمل الكلمة في الجملة بشكل خاطئ، أو هي الخطأ في طريقة التّعبير عن الحدث بدقّة.[1] وهناك تقسيم آخر للأخطاء هو:[2]

أخطاء داخل اللّغة هي الأخطاء التي تعكس العامّة لتعلّم القاعدة مثل التّعميم الخاطئ أو التّطبيق الناقص للقاعدة وعدم معرفة السياقات التي تنطبق عليها القوانين.

وهناك من يقسّم الأخطاء في التّركيب وتتمثّل في:[3]

1- الأخطاء الكلية: وهي التي تؤثّر في التنظيم الكلّي للجملة وتتضمّن الأنماط التالية:

- الترتيب الخاطئ للكلمات.
- أدوات ربط الجمل المحذوفة أو الخاطئة أو الواقعة في غير مكانها.

2- الأخطاء الجزئيّة: وهي التي تشمل أخطاء تصريف الاسم والفعل، وهي لا تقتصر على جزء واحد من أجزاء الجملة، وتُحدِث أثرًا كبيرا في عملية الاتّصال.

وعلى مستوى الصّوت، يفرّق الباحثون بين نوعين من الخطأ:[4]

أ- **الخطأ الفونيمي:** وهو الخطأ الّذي يغير محتوى الرّسالة كأن ينطق الدّرس كلمة طين بدلا من تين .

1- أكرم فرج الربيعى، الصحة الأسلوبية في صياغة عناوين الأخبار، مصدر تكنيك الخبر الصحفي، دون دار النشر، 2012، ص19، 20.

2- إسماعيل محمود ومحمد إسحاق، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، السّعودية، 1404ه، ص121، 126.

3- المرجع نفسه، ص167، 168.

4- بشرى أحمد، تعليم اللغة العربية لغير النّاطقين بها، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو،1989، ص55.

ب- الخطأ الفوناتيكي: وهو الّذي لا يغيّر محتوى الرّسالة كأن ينطق الدّارس اللاّم مفخمة أو مرققة عند نطق لفظ الجلالة (الله) كالفرق بين أن تقول الله أكبر، أو (بسم الله الرّحمن الرّحيم) ولفظ الجلالة في الأولى مفخمة وفي الثّانية مرققة.

ومن هنا يمكن القول أنّ الأخطاء تؤثّر على سلامة اللّغة العربية، بحيث أنّ الأخطاء النّحويّة قد تغيّر المعنى تماما حيث أنّ تلك الأخطاء تأخذ عدّة أشكال، فهناك أخطاء في النعت والمنعوت وأخطاء في تراكيب الإضافة وأخطاء في العطف والمعطوف...إلخ. وللإملاء أهمية كبيرة بين فروع اللغة حيث حظيت قواعده باهتمام المجامع اللغوية والمؤسّسات التّعليمية، حيث أنّ قواعد الإملاء نظام لغويّ معيّة، موضوعه الكلمات التي يجب فصلها وتلك التي ينبغي وصلها والحروف التي تزداد وتلك التي تحذف، والهمزات بأنواعها المختلفة سواء كانت مفردة أو على أحد حروف اللّبنة الثلاثة، والألف الليّنة...إلخ.

ج- الخطأ الإملائي: يتمثّل في عدم قدرة الفرد على تمثيل القواعد الإملائية بشكل سليم في أثناء الكتابة، ممّا يؤثّر في سلامة اللغة العربية كونه يؤدّي إلى:[1]

- تعريف المعنى وغموض الفكرة.
- تشوّه الكتابة.
- يعيق فهم الجملة.
- يدعو إلى زعزعة ثقة القارئ بالكاتب.

كما أنّ هناك مشكلة تواجه اللّغة العربية في الفيس بوك ممّا أدّى إلى انتشار العامية، ويعود هذا إلى استعمال البعض هذه المواقع وتوظيفهم لأسماء عامّية وأجنبية، بحيث تعدّ

1- فردوس إسماعيل عواد، "الأخطاء الإملائية أسبابها وطرق علاجها"، بغداد، مجلة دراسات تربوية، ع17، 2012، 225.

المنتديات الحوارية أوسع مظاهر انتشار العامية، بحيث تستقطب كلّ الشّرائح الاجتماعية وتؤدّي دور المقهى والشّارع والسّوق.

لقد طرأت تغيّرات على اللّغة الفصحى وهذا بسبب مزجها بغيرها من اللّغات أو حذف الحروف وتشويه الجمل، حيث نلاحظ شيوع الأخطاء النّحوية في العربية المستعمَلة الّتي هي ركيكة في الأساس، وأشار تقرير (Spoton)حول طبيعة اللّغات المستعملة في مواقع التّواصل الاجتماعي والفيس بوك تحديدًا أنّ اللّغة العربية احتلّت المركز الأوّل في قائمة اللّغات الأكثر استعمالا في موقع الفيس بوك.

وقد عملت وسائل التّواصل الاجتماعي ومنها الفيس بوك على تغيير موازين استعمال اللغة العربية، حيث عملت وسائل الإعلام الإلكترونية على ابتداع مصطلحات جديدة وكلمات دخيلة.

واتّسمت هذه اللّغة بما يلي:[1]

- شيوع الأخطاء اللّغوية والنّحوية والإملائية.
- استعمال اللّهجة العامية بكثرة.
- عدم سلامة النّطق.
- ازدواجيّة اللغة.

2- سبب وقوع مستخدمي مواقع التّواصل الاجتماعي بعدّة أخطاء يعود إلى ضعف المعرفة والأداء اللّغوي عندهم واستعمال اللّهجة العامّية في الغالب.

أثَّرت هذه الأخطاء في استعمال مفردات اللّغة العربيّة عند مستخدمي مواقع التّواصل الاجتماعي في خلال تناقلهم هذه الأخطاء في تعليقاتهم اليوميّة.

1- فيصل عبد الحسن، لغة الضاد تعيش أسوأ حال بين وسائل الإعلام، 5 سبتمبر 2022، على الساعة: 13:00 الموقع الإلكتروني: http.wwwalarabcoukm.

إنّ الأخطاء في مواقع التّواصل الاجتماعي تتغيّر وتصل إلى حدّ الاستغراب من جيل لآخر، حيث لم يعد الفرد قادرا على كتابة صحيحة ونحويّة للغته أو التّعبير عنها بجملة مفيدة. ولهذه الأخطاء أثرا علميّا على الشّباب والأطفال إذ أنّه لم يعد مدقّقا فيما يقرأ أو يكتب، إذ يتوقّع أن يكون خطأ ويستمرّ دون تصحيح".[1]

ومن بين الأمثلة ما يلي:

الخطأ	الصّواب	الخطأ	الصّواب
نحنوا	نحن	إنشاء الله	إن شاء الله
أنتي	أنتِ	الأسألة	الأسئلة
هاذه	هذه	إليكي	إليكِ
.....	.....	متا	متى
لاكن	لكن		
شكرن	شكرا		

من خلال هذا الجدول الّي أورد بعض الكلمات المتداوَلة، أخطاء على صفحات الفايس بوك أفرزت دراسة الأخطاء اللغوية في مواقع التّواصل الاجتماعي وتأثيراتها على اللغة العربية وسلامتها وصحّتها ما يأتي:

- أكثر أنواع الأخطاء التي يقع فيها مستخدمو مواقع التّواصل الاجتماعيّ الّتي تدلّ على الضّعف اللّغوي هي الأخطاء الإملائيّة، وتليها الأخطاء النّحوية من ثمّ الأخطاء الأسلوبيّة.

1- خالد الحافي، جريدة الرياض السعودية، مواقع التّواصل الاجتماعي كشفت ضعف اللّغة الأمّ، في 2012/09/15.
الموقع الإلكتروني: https://www.alriyadh.com

10- المخاطر التي تواجه اللغة العربية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتّصال:

إنّ حالة العربية اليوم لا يبشّر بخير، لما تعانيه من تهميش وعقوق وتنكر وتجاهل من أبنائها، "فقد تمّ زعزعة مكانتها بين اللّغات فأصبحت تعاني من تلك التّبعية اللّغات والثّقافات الأخرى، كما صار البعض يدعو إلى التّشهير بالعامّية على حساب الفصحى، وبهذا انطمست الهوية العربية، وأيضا الدّعوة إلى اختراع كتابة جديدة تتمثّل بالحروف اللاّتينية وظهور الاختصارات اللّغويّة، ما أدّى إلى تراجع اللّغة العربيّة وتقهقرها بين اللّغات، وهذه الظّاهرة بادية واضحة جلية في وسائل الإعلام المختلفة وخاصّة في مواقع التّواصل الاجتماعي التي انصاع وراءها شبابنا اليوم، وسنذكر بعض المخاطر التي تواجهها العربية اليوم والمتمثّلة في":[1]

- "انتشار العامّية بلهجاتها عبر وسائل الإعلام والاتّصال، وهذا أدّى إلى ظهور ألفاظ غير سليمة وأخرى متأثّرة بلغات لاتينية.

- تكاثر الأخطاء النحوية فأصبحت الكتابة الصّحيحة وفقا للقواعد الجيّدة من الماضي.

- كتابة بعض حروف اللّغة العربية بالحروف اللاّتينية، أدّى إلى فقدان العربية بعض حروفها.

- تداول انتشار الأخطاء اللّغويّة التي يدرك مخالفتها للقواعد.

- ظهور الاختصارات اللّغوية، بل وتعدّد الاتّصالات الشخصيّة إلى لغة الأعمال.

- ضعف الحساسية اللغوية لدى مستخدمي مواقع التّواصل الاجتماعيّ.

كما نجد مشاكل اللغة العربية تتمثّل في:

1- ينظر : عباس السوسرة، العربية الفصحى وأصولها التراثية، دار غريب، مصر، 2002، ص16.

- هيمنة الثّقافة الغربيّة، فمعظم الإنتاج الإعلامي والثّقافي والمحتوى الموجود على شبكات الأنترنيت هو نتاج غربيّ أمريكي.

- تهديد اللّغة العربيّة من خلال إقصائها المستمرّ بمظاهر شتّى، فشبكات الأنترنيت تطغى عليها اللّغة الإنجليزية وهذا على حساب اللّغة العربية".[1]

إنّ الانفجار التّكنولوجي ولّد مشاكل اللغة العربية وجعلتها تعاني وتواجه تحدّيا قويا، "فالعولمة تسير نحو التّأثير السّلبي في الهوية والسيادة وتذويبها وطمس معالمها، وابتعد النّاس عن اللّغة العربية ليزدهر التّغريب وتتحقّق التّبعية".[2] فحاضر العربية يدمي القلب، فقد أصبحت عالة اقتصادية على اللّغات، "إنّها إشكالية عصرية لابدّ من التّركيز عليها قبل كلّ شيء، وهي أوّل بادرة يجب علاجها، بمنطق قوة العصر الّذي لا يقرأ إلاّ بالملموس، منطق يعالج العربية التي استجابت لتقنيّات مضت والآن لا تستجيب للمضايقات العصريّة".[3] وإنّ الغزو التّكنولوجي لا مهرب منه ويجب التّأقلم معه والبحث عن الحلول للمشاكل التي باتت تعيق اللغة العربية اليوم، فوسائل التّواصل الاجتماعيّ تعدّ صاحبة أكبر وأخطر ما تعانيه العربية اليوم وتتمثّل في:

- الكتابة دون وجود رقيب أو من يحاسب على اللغة والطّريقة التي يكتب بهما، مثلا: سقوط همزة القطع دائما، فهو لا يكلف عناء كتابتها والتّاء المربوطة تتحوّل في بعض الأحيان إلى هاء، وغيرهما من الأمثلة.

1- ينظر: عبد الباسط محمد الحطامي، مقدمة في الإذاعة والتلفزيون، ط1، عمان، الأردن، دار أسامة، 2018، ص244، 245.

2- ينظر: زيد المال نصيرة، وسائل النّهوض باللغة العربية في ظلّ تحدّيات العولمة، ضمن ملتقى ازدهار اللغة العربية، ج2، جامعة الحاج لخضر، باتنة1، المجلس الأعلى للغة العربية، 2019، ص166.

3- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2002، ص18.

– الميل إلى العامية الدارجة لإيصال الفكرة باللّهجة والطريقة الخاصة بلهجاتهم المحلّية العامية".[1] ومنه يمكننا حصر مشاكل العربية في ثلاث مشاكل رئيسية هي:

– مشكلة انتشار اللغة العربية وتواجدها على شبكة الأنترنيت مقارنة باللغات الأخرى.

– مشكلة تتعلّق بأشكال التواجد والحضور، ومدى خدمة المواقع اللغة العربية من غيره.

– مشكلة تتعلّق بكيفية تواجدها وتداولها من قبل مستخدمي الأنترنيت للعرب، وبروز التّهجين للعربية والعاميات واللغات الأجنبية".[2] لكن طغت العامية في وسائل التّواصل.

خلاصة:

تعتبر مواقع التّواصل الاجتماعي من أهمّ وسائل الاتّصال التي فرضت نفسها في الآونة الأخيرة لما أخذت تأثيرها منحا تصاعديا ودورا كبيرا في التحوّلات الجارية، أين أصبحت هذه المواقع الموجّهة للكثير من قضايا المجتمع وقوّة مؤثّرة في شتّى مجالات الحياة، والتي من بينها اللّغة التي عرضت نشاط منقطع النّظير حيث برز التنوّع والاختلاف الذي كان دائما يسعى إلى توحيد الأفكار والآراء حول القضايا المهمّة رذات المنفعة العامّة، فعلى الرّغم من حدوث التّلوّث اللّغوي عبر هذه المواقع إلاّ أنّه تبقى اللغة حلقة وصل بين أفراد المجتمع.

1– ينظر : حكيمة بوشلاق، "أثر شبكات التواصل الاجتماعي في اللغة العربية الإشكالية والحلول"، مجلة المداد، ع10، المجلد الأول 2017، جامعة زيان عاشور، ص401.

2– بوهلة شهيرة، "واقع استخدام اللغة العربية في الخطاب الرقمي، دراسة وصفية لعيّنة من خطابات الجزائريين المتداولة على صفحات شبكة فايسبوك"، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة علي لونيسي، البليدة، المجلد09، ع5، 2002، ص613.

الفصل التّطبيقي

دراسة تحليلية للصّور والفيديوهات.

- مدخل.

1- دراسة تحليلية للصّور والجداول والفيديوهات.

2- نتائج الدّراسة.

مدخل:

بعد دراستنا للجانب النّظري الّذي تناولنا فيه دور شبكات التّواصل الاجتماعيّ في التّحصيل اللّغوي، يُعتبَر الجانب من أهمّ جوانب البحث، تناول هذا الجزء دراسة تحليلية لبعض الصّور والفيديوهات.

دراسة تحليلية للصّور والجداول والفيديوهات:

انطلاقا من العيّنة قمنا بتحليل العبارات الواردة فيها وتصنيفها في جدول حسب نوع لغتهم العربية الفصحى، اللغة العامية، اللغة الهجينة، وكذلك اللّغات الأجنبية وذلك كما هو موضّح في الجدول التالي:

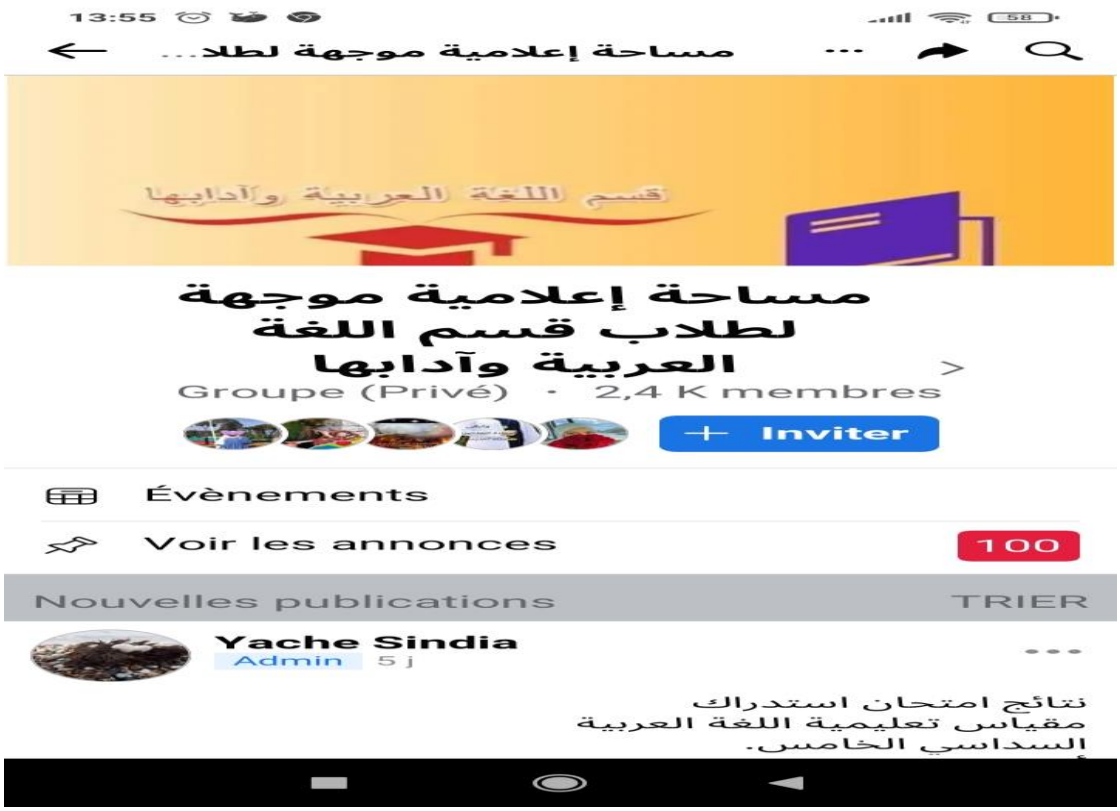

الصورة رقم:1.[1]

1- ياش سينديا، نتائج امتحان الاستدراك، صفحة مساحة إعلامية موجّهة لطلاب قسم اللغة العربية وآدابها، يوم 06 أوت 2022، على الساعة: 14:00. من موقع: https://www.facebook.com

الصورة رقم:02.[2]

الصورة رقم:3.[3]

2- ياش سينديا، نتائج امتحان الاستدراك، صفحة مساحة إعلامية موجّهة لطلاب قسم اللغة العربية وآدابها، يوم 06 أوت 2022، على الساعة: 14:00. من موقع: https://www.facebook.com

3- المرجع نفسه.

العبارات الواردة	اللغة العربية الفصحى	العامية	اللغة الهجينة	اللغة الأجنبية
خرجوا نتائج امتحانات تاع الأدب سنة ثالثة ولا مازال أفيدونا.	نتائج امتحانات الأدب، سنة ثالثة أفيدونا	خرجو تاع. ولا مزال	/	/
Hhhhh			hhhhhh	
إنشاء الله	إن شاء الله			
C’est vrai				C’est vrai
تماما	تماما	/		
أستاذ الطعون تاع السداسي 5 لي درناها وقتاش يرجعو لنا المعدل تاعنا	أستاذ الطّعون الّتي قدّمناها في السّداسي الخامس متى يتمّ الرّد عليها.	تاع. درناها وقتاش يرجعولنا تاعنا	/	/
هيه	/	هيه	/	/
Oui				oui
بامتياز	بامتياز			
ربي يدومها	أدامها الله	يدومها	/	/
بالضرورة	بالضرورة	/	/	/
هههه	/	/	هههه	/
بدون تعليق	دون تعليق	/	/	/
السنة ثانية داراسات لغوية جوزنا الامتحان علاه تعوده	السنة الثانية دراسات لغوية الامتحان.	جوزنا علاه نعوده	/	/

لم يتم بعد صبّ علامتي في مادة اللغة الفرنسية الخاصة بالسداسي الأول	لم يتمّ بعد صبّ علامتي في مادة اللغة العربية الخاصة بالسداسي الأول	/	/	/
ليتني بلوكيت هاذ العام ندمت كي قريت السوماستر هذا	ليتني، هذا العام، ندمت	كي قريت	بلوكيت السوماستر	/
لا تعليق	لا تعليق	/	/	/
هههه داكور فيها خير	فيها خير	/	هههه داكور	/
Ta rison				Ta rison

من خلال تحليلاتنا وملاحظتنا للمنشورات والتّعليقات الواردة في مساحة إعلاميّة كلية الآداب واللغات جامعة تيزي وزو التي أخذناها عيّنة سجّلنا عدّة ملاحظات في ما يتعلّق باللّغة المستخدمة في التّواصل بين الطّلبة، وقد بيّنت اعتماد الكثير منهم على اللغة العربية الفصحى، ويمكن تفسير هذا الأمر إلى طبيعة التّخصّص الذي هو تخصّص لغة وأدب عربيّ، فهذه الفئة قد تعوّدت على التعرّض اللغة العربية الفصحى في الحصص التطبيقية والمحاضرات والبحوث، فتوظيفهم اللغة العربية الفصحى سيكون تلقائيا لاشتراك هؤلاء الطّلبة في التخصّص، وهو الّذي يفرض عليهم استعمالها أكثر من غيرها، وقد تلجأ فئة أخرى لمدى استخدام اللغة العامية في العيّنة، فالطّلبة يلجؤون إلى استعمالها في التّواصل الافتراضي بالدرجة الثانية كونها اللغة المستخدمة في أغلب مجالات الحياة العادية، وتستعمل أكثر من الفصحى خارج المجالات الرسمية في الجامعة والمحاضرات. وهي لغة سهلة وبسيطة لا تختلف عن الفصحى بل تأخذ أغلب جذورها منها مع اختلاف طفيف يرجع أغلبه إلى إهمال

خاصية التقديم والتّأخير في الكلام بكثرة في اللهجة العامية، وكذلك ظاهرة الحذف وذلك كلّه لتسهيل النّطق والكتابة واقتصاد الجهد المبذول في التواصل.

أمّا الآخرون يلجؤون إلى استعمال اللغة الهجينة لغة المفترضات والاختصارات، وهي متداولة بكثرة ولا يمكن حصر ألفاظها، فهي مزيج لغويّ بين اللغة العربية والأجنبية والأرقام والرموز وإن كانت هذه النّسبة لا تبدو للوهلة الأولى كبيرة جدّا بالمقارنة مع توظيف الفصحى والعامية العربية، إلاّ أنّ هذه الظّاهرة قد أصبحت لصيقة بالممارسات اللغوية للشّباب والطّلبة، وهي تقتحم كلّ تعبير متداول في مواقع التّواصل الاجتماعي خاصّة ويستخدمها الكثير من الأفراد على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم بغضّ النّظر عن الطلبة الجامعيين، فيرى البعض أنّ السبب الرّئيسي في ظهور هذا النّوع من الأبجدية يعود لكون التقنيات الرقمية الحديثة من الحواسيب والهواتف الذّكية قد ضمّت لوحة الكتابة فيها أساس بالحروف اللاّتينية ممّا أجبر المستخدمين إلى اللّجوء إلى الأحرف اللاّتينية، ولا توال تمارس لسهولتها في الكتابة، فهي غير مضبوطة ولا تخضع لمعيار معيّن، ونشير هنا إلى كرة استعمال اللغة الهجينة من شأنه أن يؤدّي إلى محاصرة اللغة العربية الفصحى في الفضاء الرّقمي وتهميشها وتشويهها، وذلك بتفشّي الألفاظ والتّراكيب الهجينة ضمن استعمالات الشّباب النّاشئة ممّا يُسهِم في رداءة الملكة التّواصلية لديهم، ويفتح المجال لانتشار الأخطاء على المستويات اللغوية وهذا كلّه من شأنه التّأثير على اللغة عبر الفيسبوك ومنصّات التواصل الافتراضي الأخرى من أجل نشرها وتوسيع نطاقها والرّقي بها مع اللغات العالمية الأخرى.

وهناك من يستعمل اللغة الأجنبية وهي شبه ضعيفة بالمقارنة مع اللّغات المستعملة الأخرى، ذلك بأنّ المتخصّصين في اللغة العربية غالبا ما يتجنّبون اللغات الأجنبية، وإمّا تجد مستواهم بين المتوسّط والضّعيف في هذه اللغات، حيث لا تقدّم لها حصص كافية باللغة الأجنبية، وعلى الأرجح تخصّص حصة في الأسبوع لكلّ من الفرنسية والإنجليزية من

مجموع الحصص الأخرى، وهي لا تمارس في قسم اللغة العربية وآدابها، ممّا يجعل نسبة استخدامها من طرف طلبة اللغة العربية ضعيفا جدا في مواقع التّواصل الاجتماعي.

- بعض الخروقات المتعلّقة بالكتابة والتي وردت في العينة.
- كتابة الألفاظ والعبارات الفرنسية بالحروف العربية.
- وي: وهي نعم بالفرنسية (oui).
- ميرسي، أي شكرا بالفرنسية (merci).
- داكور، حسنا بالفرنسية (d'accord).
- بك الأصل باك (BAC) لأنّ في العربية باكالوريا.
- الرموز المختصرة والمكررة:

هههههه و hhhhh للدّلالة على الضحك

أمثلة الحروف اللاتينية:

الحرف العربي	الحرف اللاتيني	أمثلة
أ	A	Arwah marhaba bik koya
إ	Y	Inshalah rebi yefaredj
ب	B	Besahtek koya
ح	7-H	Sabah 5ire/ hamdela
خ	5-K	Tu croix ana khabart bih
ع	3-A	M aelih ze3ma tawalti alina bezaf
ق	9-G	9asaman billah

Inshallah halli rohek w rebi ychafilek djedatek	H	هـ
Machallah 3liha	2-A	ء

جدول يبيّن حذف الحروف الصّامتة في اللغة:

الكلمة	الحذف	الحرف المحذوف
Mais	Mi	a.s
Retard	retar	d
Alors	Alor	s
Je pousse	J pus	e.o.s.e

تستخدم هذه الخاصية على حذف الحروف الصامتة المتمثّلة في الحروف التي لا يتمّ نطقها في التّواصل الشّفوي، ويتمّ ملاحظة استعمالها بشكل مكثَّف في اللغة الفرنسية حيث نجد أغلب الملفوظات التي تحمل حروفا صامتة يستغني عنها أثناء تواصله في منصّات التواصل الاجتماعي.

جدول يبيّن مزج الحروف والأرقام في اللّغة:

الكلمة	الكلمة بالحروف والأرقام
Demain	Dem1
De rien	Der1
Bonne nuit	Bn8
Bien	B1

كما اتّسعت دائرة كتابة اللغة العربية بالحروف اللاّتينية واعتماد الأرقام مكان الحروف العربية، التي ليس لها مقابل باللّغة الأجنبية، لتوسع ظاهرة الاختصارات اللغوية وتؤسّس ما يعرف عند أغلب الباحثين بمصطلح "العربيزي" وهي تعني الخلط بين نظامين لغويين كالفرنسية والعربية مع اعتماد بعض الأرقام التي تعوّض الحروف.

جدول يبيّن مجموعة من الاختصارات المتداولة في لغة شبكة التّواصل الاجتماعي:

اللغة	الكلمة	اختصارها
العربية	الضحك	هههههه
الفرنسية	Salut	Slt
	Ça va	Cv
	Bonjour	Bnj
	Bonne nuit	Bn8
	Rire	Hhhhh
	C'est-à-dire	C.a.d
	Beau goss	Bgs
	Atoute	Att
	Beaucoup	Bcp
	Merci	Mrc
	Mort de rire	Mdr
الإنجليزية	Are	R
	You	U
	Oh my god	Omg

يسعى مستخدمو اللغة إلى تبنّي هذه الاختزالات بشكل كبير أثناء الدردشة وتعلق في الصفحات، ذلك لما توفّره من سرعة في إيصال المعلومة والقدرة على تكثيف الدّلالة.

مثال: ياك راح تفوتي؟

يُوضّح هذا التّعليق أنّ صاحبه قد استخدم الدّارجة بالفرنسيّة المُعرَّبة، مِن خلال اعتماد الملفوظ "تفوتي"، الّذي أصله مِن الفعل Voter باللّغة الفرنسيّة، ويقصد به الفعل "يَنتخب"، وأُضيفتْ التّاء للدّلالة على الضّمير المخاطب "أنت".

مثال: الله يسترنا قاع راهم يجرو مور الدّراهم:

حيث يَتجلّى لنا مِن خلال هذا النّموذج أنّ المعلِّق اعتمد اللّغة العربيّة، بمُستوييْها الفصيح والعامي، ما يَعني أنّ شكْل الممارسة اللّغويّة المُهيمنة على تعليقات هو الازدواج اللّغوي.

مثال: يسجيك جيبي معاك بوليكوب النّحو راني اااووت.

تمّ الاعتماد مِن خلال هذا التّعليق على مجموعة مِن اللّغات المتداخلة، أوّلًا نجد الدّارجة، ثُمّ الاسم الفرنسي "بوليكوب"، وبعدها استخدام لفظة "اااووت" وهي كلمة باللّغة الإنجليزيّة "out"، وتعني خارج الموضوع.

مثال: ابعثي لي الدّرس ندير عليه فوتو كوبي.

يَتجلّى مِن خلال هذا الملفوظ أنّ صاحبه قد اعتمد نظام اللّغة العربيّة الفصحى والفرنسيّة، ويَظهر في لفظة (فوتو كوبي) مِن الفعل الفرنسي photocopie، والّذي يقصد به "نطبعه".

بعْض الأخطاء إملائيًّا وكتابيًّا واسعة الانتشار في شبكة الأنترنت.

1- أسوء والصّحيح "أسوأ"، تُكتَب الهمزة المتطرّفة على الألف، إذا كانت حركة الحرف الّذي قبلها الفتحة.

2- شكرنْ والصّحيح "شكرًا"، صوت النّون هنا ناتج عن التّنوين، ويُرسَم هكذا "ا" وليس" ن".

3- ذالك والصّحيح "ذلك"، حُذفتْ الألف مِن "ذا" لدخول لام البعد عليها.

4- لا تخشى والصّحيح "لا تخشَ"، يُحذَف حرف العلّة مِن آخر الفعل المضارع المجزوم إذا كان معتلّ الآخِر.

5- أرجوا والصّحيح "أرجو"، تُزاد الألف بعْد واو الجماعة، والواو هنا مِن أصْل الكلمة، وليستْ واو الجماعة.

6- الغير مرغوب: والصّحيح "غير المرغوب"، لا يَجوز إدخال "ال" التّعريف على كلمة غير، لأنّها نكرة دائمًا، ولا تأتي معرفة، وتدخل "ال" على ما بعْدها.

7- حظر والصّحيح "حَضَر"، الّتي تأتي بمعنى قدم أو جاء بحرف الضّاد، ويَختلف معناها كُليًّا بكتابتها بحرف الظّاء، حيث تأتي بمعنى "مَنَعَ".

8- لكي والصّحيح "لكِ"، لا تتّصل ياء المخاطبة المؤنّث بالضّمائر.

9- إسم والصّحيح "اسم"، تُكتَب بهمزة وصل، لأنّها مِن الأسماء العشرة الّتي تَبدأ بهمزة وصل.

10- مساءًا والصّحيح "مساءً"، إذا جاءتْ ألف المدّ قبل الهمزة المتطرّفة على السّطر، يُرسَم التّنوين على الهمزة دون ألف.

بعض مِن الصفحات الّتي تمّ تحليلها:

- أنّ سماع القرآن يُقلّل مِن انتشار الخلايا السّرطانيّة في جسم الإنسان، بل يُدمّرها.

- إنّ أطالة السّجود تُقوّي الذّاكرة وتمنع الجلطة.

Lifi kahina sobhan allah

Linda Tata sebhane allah

Cœur verrouillé سبحان الله

2)- صفحة oredoo

الإعلان عن الفائزين بفارغ الصّبر هنيئًا بالمُسابَقة: صورة 2 مليون معجب لجيل oredoo للمئة (100) فائز بلوحة الثّالث++، وحظًّا أوفر لباقي المُشتركين Haut. ابقوا متّصلين على صفحة oredoo

Oredoo du Formulure

التّعليقات:

Fathi Ab … Noureddine medcin

إن شاء الله نكون مِن الفائزين.

Rami Daoudi : Chetha hbibi

3)- صفحة ناس الخير:

Ness khir Chlef ناس الخير الشّبف، في الحقيقة كُلّ المقاسات مطلوبة، ولو أنّ الطّلب يَكون على الفئة المتوسّطة Medieum أكثر بالنّسبة للتّكلّف بالأيتام فتحتْ ولغاية اليوم، لم نُحدّد قيمة معيَّنة حيث نَترك حرية الخيار لصاحب المُبادرة 05600149080

بارك الله فيك Amal Hamidi

Sisa sisa : Lahibarek achhal nhebkoum ya ness chlef

التّحليل:

الصّفحة (1): [هل تعلم؟] مِن خلال تحليلنا لهذه الصّفحة نجد بأنّ التّعليقات كتبتْ حسب النّطق الشّفوي، وبحروف فرنسيّة وحروف هجينة والحروف اللّاتينيّة.

الصّفحة (2): oredoo، حيث طَغتْ اللّغة العربيّة الفصيحة.

الصّفحة (3): صفحة ناس الخير.

نُلاحِظ بأنّ التّعليقات كُتبتْ باللّغة العامية، واستخدام الحروف الفرنسيّة والحروف اللّاتينيّة.

الصورة رقم: 04.[1]

1- www.facebook.com يوم 15 أوت 2022، على الساعة: 10:00.

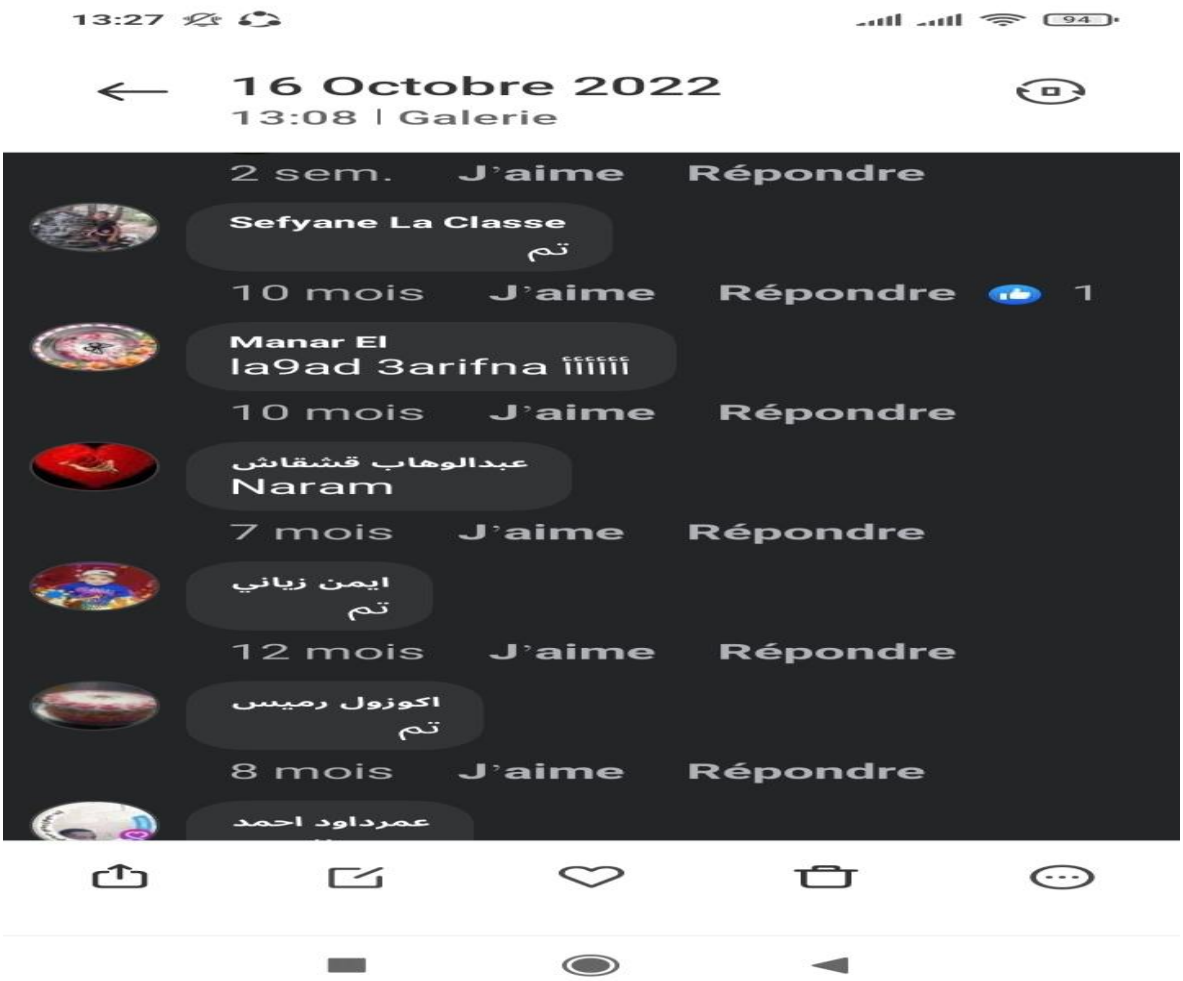

الصورة رقم: 05.[1]

التّحليل:

الفيديو (1): "تعلّم معنا أُصول اللّغة العربيّة" بمنهج نور البيان، والّذي يُبيّن فيه صاحب الفيديو كيفية نطْق الحروف بالحركات مثل: "أَ، أُ، إِ".

ومِن خلال تحليل هذا الفيديو نجد بأنّ طريقة كتابة التّعليقات مُختلفة، فكُلّ معلِّق له طريقة خاصّة به في التّعليق والكتابة.

مثلًا نجد:

1- www.facebook.com يوم 15 أوت 2022، على الساعة: 10:00.

المعلّق الأولّ: كَتبَ بلغة عربيّة فصيحة ومفهومة وصحيحة مثْل:

[شكْرًا لكم على هذا الإيضاح والتّعليم المُفيد].

المعلّق الثّاني: خالَف تمامًا منهج الكتابة في اللّغة العربيّة، حيث قام بكتابة اللّغة العربيّة بحروف فرنسيّة، وبأرقام تُعبِّر عن الحروف الأبجديّة مثل:

ق ⟵ 9.

ع ⟵ 3.

ويَتمثّل كتابة تعليقه بهذا الشّكل: la9ad 3arifna، حيث يكتب بالطّريقة الصّحيحة: " لقد عرفنا ".

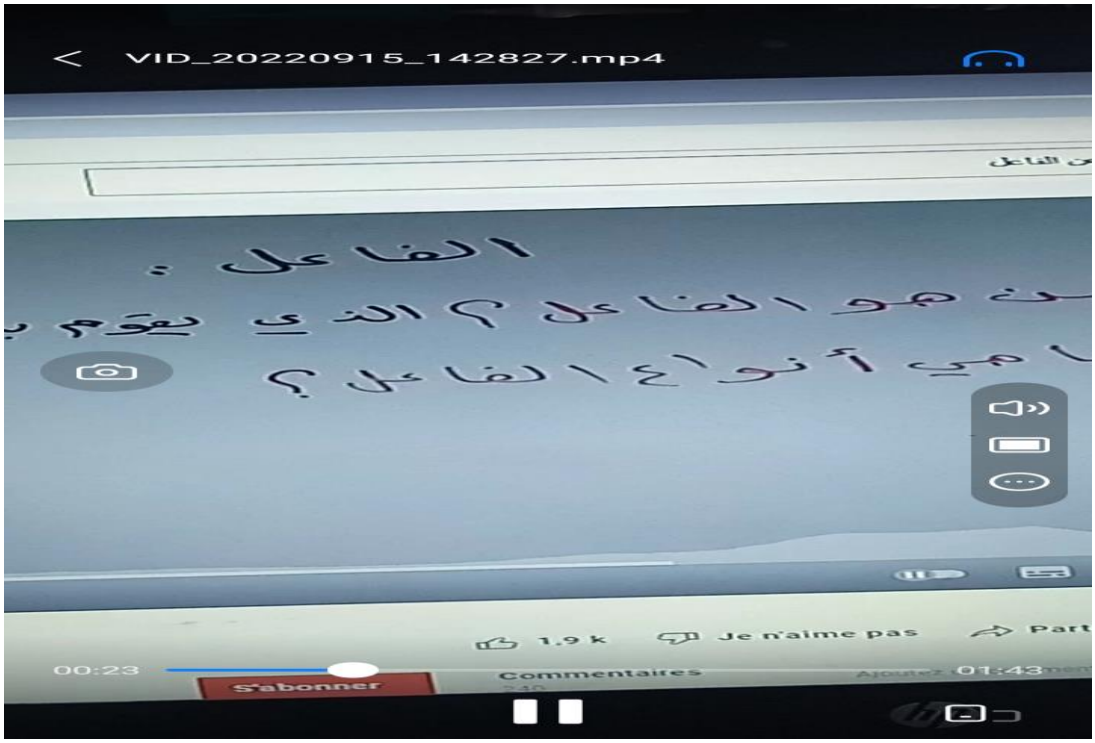

الصورة رقم: 06.[1]

1- http:www.youtube.com/c/ABOU EL WALIDEE يوم: 10 أوت 2022، على الساعة: 13:00.

الفيديو2: دراسة الفاعل في اللّغة العربيّة على موقع اليوتيوب يوم 25 جويلية سنة 2011م، والّذي حاز على 240 تعليق، حيث قام صاحبه بشرْح مفهوم الفاعل وكيفية معرفته.

– إذن التّعليقات في هذا الفيديو أيضًا مُختلفة، فلكلّ معلِّق رأْي خاصّ به، ولغته المكتوبة الخاصّة به.

الصورة رقم:07.[1]

– **الفيديو3: دراسة المجاز على قناة اليوتيوب (القرطاس والتّعلّم):** وقد بيّن فيه صاحب الفيديو تعريفًا هامًّا وشاملاً عن المجاز، ومِن خلال هذا الفيديو نجد بأنّ التّعليقات مختلفة، كُلّ شخْص له لغة خاصّة. ومِن التّعليقات الّتي كُتبتْ باللّغة العربيّة الفصحى ما يلي:

– محمّد ياسين المغربي

– أتمنّى أنْ تُكمل طريقك في خدمة اللّغة العربيّة.

– Khaoula Abdelhak

1– http://youtube/c/ELKIRTASS يوم: 10 أوت 2022، على الساعة: 13:00.

- شرْح مُبسَّط ومفهوم أُستاذنا جزاك الله خيرًا.

- Adel assia:

- ما شاء الله.

الصورة رقم: 08.[1]

الفيديو 2:

- مِن خلال الفيديو الّذي يَتناول دراسة "النّواصب" على قناة الأدب الجميل، والّذي بَيّن فيه صاحب الفيديو تعريف النّواصب، ومفهوم شامل عنه، ومِن خلال هذا الفيديو نُلاحِظ بأنّ التّعليقات مختلفة، فهناك مزيج بين اللّغة العامية والفصيحة.

1- http://youtube/c/ELKIRTASS يوم: 10 أوت 2022، على الساعة: 13:00.

أ)- التّعليقات باللّغة الفصحى:

- Charh
- شكرًا جزيلًا على هذا الفيديو
- قناة لأُمّ محمّد، شرح رائع
- Fatma Agali
- ما شاء اللّه شرْح جميل.

ب)- التّعليقات باللّغة العامية:

- أملك الحسان
- أحسنت أُستاذ على هذا الشّرح سهلت لينا
- Nihad El kadi
- أُستاذ الله إخليك جاوبني كفاش اعراب (لن نبدأ).
- Amal
- اش هذا نصب ههه.

ومِن خلال تحليلنا للفيديوهات والصّور والتّعليقات الّتي تمّ تحليلها، فإنّ اللّغة هي تعبير عن الفكر، فإنْ صحّتْ اللّغة صحّ الفكر، فاستخدام اللّغة بطريقة غير صحيحة يَنعكس سلبًا على المجتمع والثّقافة، وما يَحدث مِن تشويه في اللّغة العربيّة، وبالتّأكيد يُؤثِّر بشكْل كبير على مُستخدميها، وما يُسبِّب قلّة القراءة، تطوّر وسائل التّواصُل الاجتماعي أدّى إلى خلْق لغة جديدة للتّواصل بين الأفراد، حيث استبدلت الحروف بالأرقام، فمثلًا نجد:

3 يُقرَأ "ع".

7 يُقرَأ "ح".

نماذج من تطبيقات:

الصورة رقم: 09.[1]

الصورة رقم: 10.[2]

1- القناة الرسمية (العين الإخبارية)، http://bitly/al-aimyt ، 10 أوت 2022، على الساعة: 17:00.

2- المرجع نفسه.

الصورة رقم: 11.[1]

التّواصُل الاجتماعي أداة متطوّرة للحفاظ على اللّغة العربيّة مِن قناة العين الإخباريّة على منصّة اليوتيوب.

– وسائل التّواصُل الاجتماعي دائمًا متّهمة بإفساد اللّغة العربيّة، غير أنّها تُعتَبَر النّاقل الرّئيسي لمفرداتها وتعبيراتها، ولا شكّ أنّ هذه التّعبيرات التّكنولوجيّة كان لها تأثير مُباشر في اللّغة العربيّة إيجابًا وسلبًا.

ولكن لا أحد يُنكر ما قَدّمته التّكنولوجيا مِن خدمات للعربيّة، فقد وفّرتْ أدوات وتطبيقات إلكترونيّة، حافظتْ على تعليم اللّغة العربيّة على الأساس الصّحيح نطْقًا وكتابة. وذلك للصّغار والكبار، فجاءتْ تطبيقات عدّة مثْل الحروف الأبجديّة وسراج وقاموس مُصمَّمة خصّيصًا لتعليم الأطفال حروف العربيّة وقواعدها. أمّا الكبار النّاطقين بغير اللّغة العربيّة مَنحتهم وسائل التّواصُل الحديثة تطبيقات عدّة أبرزهاDuolingo moondly. وعلى صعيد وسائل التّواصل الاجتماعي مِن صفحات فايس بوك وتويتر ويوتيوب، هناك الكثير منها يَهتمّ ليس فقط بتعليم اللّغة العربيّة، بل باكتشاف وتصحيح الأخطاء اللّغويّة، الّتي يَقع فيها الآلاف.

1– القناة الرسمية (العين الإخبارية)، http://bitly/al-aimyt ، 07 أوت 2022، على الساعة: 15:00.

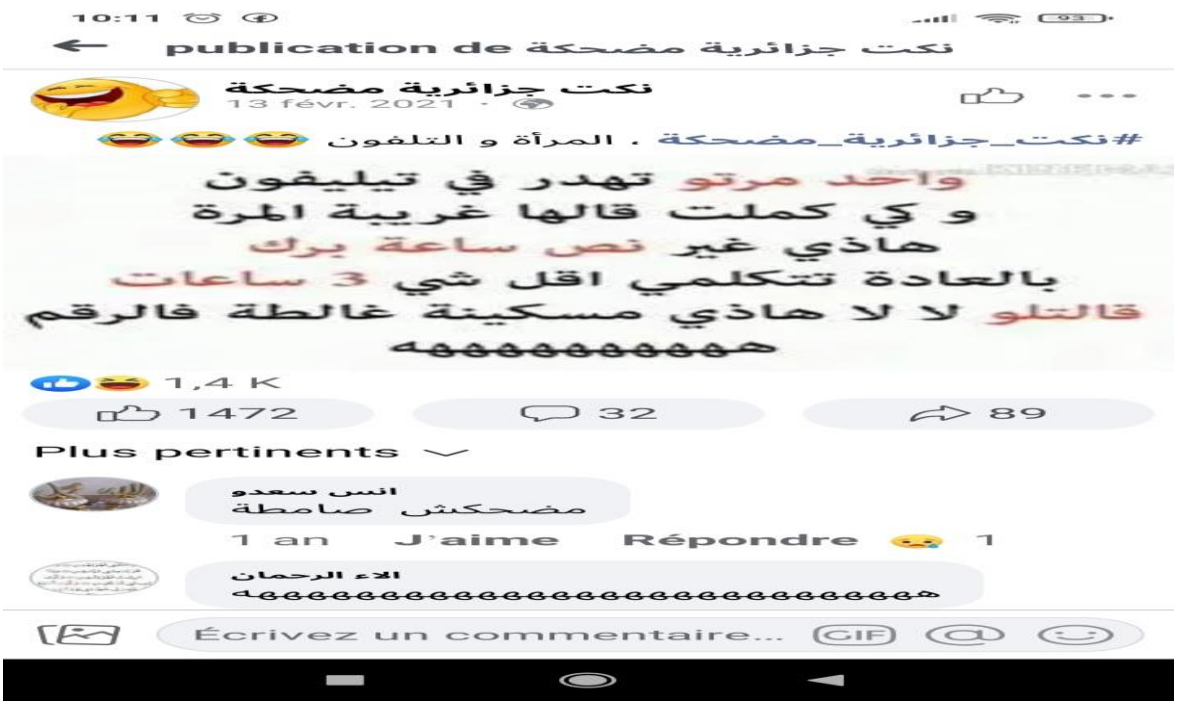

الصورة رقم: 12.[1]

الصورة رقم: 13.[2]

1- https://www.facebook.com صفحة جزائرية مضحكة، يوم: 22 سبتمبر 2022، على الساعة: 14:00.

2- https://www.facebook.com صفحة جزائرية مضحكة، يوم: 22 سبتمبر 2022، على الساعة: 14:00.

الصورة رقم: 14.[1]

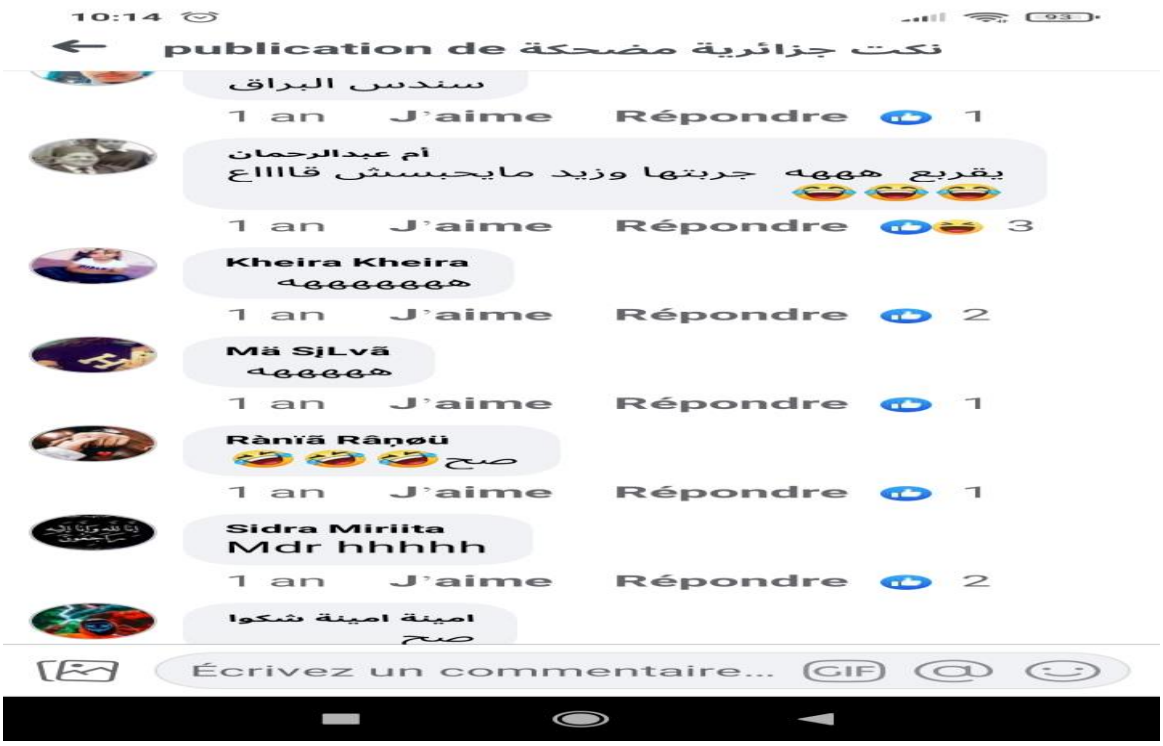

الصورة رقم: 15.[2]

1- https://www.facebook.com صفحة جزائرية مضحكة، يوم: 22 سبتمبر 2022، على الساعة: 14:00.

2- https://www.facebook.com صفحة جزائرية مضحكة، يوم: 22 سبتمبر 2022، على الساعة: 14:00.

من خلال تحليلنا لمختلف المنشورات والفيديوهات في مواقع التّواصل الاجتماعي أبرزها الفايسبوك استنتجنا ما يلي:

تُستخدَم العامية في مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع مسجّلة أكبر نسبة في أكثر من مجال، ويمكن اعتبارها المستوى اللّغوي الأكثر انتشارا، حيث تمّ توظيفها في مختلف الأغراض التّواصلية، يهمنا في كتابتها الحرف اللاّتيني على الرّغم من كتابتها أيضا بالحرف العربية، وتكتب كما تُنطَق غالبا باستخدام اختصارات وأرقام تعوّض بعض الحروف بأسلوب محكيّ تترجم فيه حتى الأصوات عن طريق الحروف وعلامات الوقف، وقد أحصينا ظواهر عديدة لم تكن موجودة قبلا على غرار التّكرار كاستخدام الأرقام بدل بعض الحروف، حيث يشبه الرّقم رسم الحرف بالعربية المكتوبة بالرّسم اللاّتيني، خاصّة أن يعوض نطقه كلمة أو مقطعا باللّغة الفرنسيّة خاصّة، مثل saba7 صباح رقم سبعة بدل حرف الحاء. Demain 2m1 غدا، حيث نطق الاثنان بالفرنسية مثل المقطع الأوّل للكلمة ونطق الواحد مثل المقطع الأخير، ويكثر توظيف هذا النّوع من الظّواهر لما فيه من اختصار أثناء الكتابة لربح الوقت وسرعة في التّطبيق، كما يكثر توظيف الاختصارات خاصّة Omg، Mdr، Lol...

مثال كتابة العربية بالحروف اللاّتينية والأرقام نحو الكلمات والتّراكيب الآتية:

(Na3am) نعم؛

(Aham shay) أهمّ شيء؛

(Inshallah) إن شاء الله؛

(3eidek moubarak)عيدك مبارك؛

(Amin) آمين؛

(Nalta9i gadan) نلتقي غدا؛

(Ramadan mubarak) رمضان مبارك.

فكما نلاحظ من خلال الأمثلة القليلة فإنّ الأحرف العربية قد استبدلت بالأرقام/ فحرف العرين (ع) يقابله الرقم (3)، والرّقم (7) يقابله حرف (ح)، وكذلك الرقم (9) يستعمَل نيابة عن الحرف (ق).

ومن أكثر الأسباب التي تجعلهم يلجؤون إلى استعمال العامية؛ عدم التّعوّد على استخدام الفصحى وسهولة التّعبير بالعامية، فاللغة المتداوَلة على مواقع التّواصل الاجتماعي تعكس الواقع اللّغويّ في المجتمع الذي تغلب عليها العامية واللّهجات، أمّا الفصحى فهي لغة التّعليم والخطابات الرّسمية والتّأليف فقط، فمواقع التّواصل هي ملاذ للمستخدمين، يشجّع على التّواصل المفتوح مع شعوب العالم بمختلف الفئات والتوجهات والآراء والغايات والخلفيات الفكريّة والدّينية وغيرها، لذلك لا يشترط تداول مستوى لغوي معيّن ولا حتى مضمون معيّن، فكلّ ما يهمّ المستخدم هو وصول رسالته من خلال وضوح الفكرة، ولا يهمّه غالبا المستوى اللغوي الذي يتواصل به، وهذا ما يشجّع على شيوع العامية على حساب الفصحى.

وأيضا استعمال لغة الاختصارات، وهذا راجع لربح الوقت، فاستعمال هذه الاختصارات يوفّر الكثير من الجهد والوقت، برغم تأثيراته السّلبية على اللغة، خاصّة وأنّه يعتمد حروف لاتينية ناهيك عن الأرقام والرموز وسهولتها ووضوحها أيضا هما أسباب انتشارها، فالمستخدم لم يعد ملزَما باتّباع قواعد اللغة أو الحرص على سلامة اللّغة أثناء التّواصل.

أمّا اللغة العربية تستخدم لطرح أهمّ قضايا المجتمع على اعتبار أنّ الفصحى اللّغة الرسمية وهي اللّغة الملائمة لنشر مختلف قضايا المجتمع، فعلى الرّغم من كونها لا تستخدم إلاّ في المواقع الرّسمية وكذا في مجال التّعليم والتّعامل بها في الحياة اليومية، إلاّ أنّها تبقى

هي اللغة المفهومة من طرف جميع المستويات، ممّا تساهم في توحيد الأفكار والآراء وتقريب وجهات النّظر حول الموضوع المطروح. تستخدم اللغة العربيّة الفصحى لنشر مختلف قضايا المجتمع التي يُراد من خلالها تشكيل رأي عام على اعتبار أنّها لغة واضحة ومفهوم لأغلب أفراد المجتمع، ممّا يساهم في توحيد الأفكار والآراء وتقريب وجهات النّظر حول الموضوع المطروح.

خلاصة:

إنّ الهدف من هذه الدّراسة هو معرفة اللّغة المتداوَلَة عبر صفحات الفيسبوك لسهولة التّواصل، حيث تبيّن بوضوح أنّ هناك تباينا في استخدام اللغات مع تفوُّق ملحوظ للعامية عموما، حيث برَّر المبحوثون ذلك بسهولة التّواصل عبرها وعدم تعوّدهم على استخدام الفصحى واستخدام الأرقام بدل بعض الحروف.

الخاتمـــــــة

تُعتَبَر مواقع التّواصُل الاجتماعي مِن أهمّ وسائل الاتّصال الّتي فَرضتْ نفسها في الآونة الأخيرة، كما أَخذ تأثيرها منح تصاعديًّا ودورًا كبيرًا في التّحوّلات الجارية، أيْن أَصبحت هذه المواقع الموجّهة للكثير مِن قضايا المجتمع، وقوّة مؤثّرة في شتّى مجالات الحياة، والّتي مِن بينها اللّغة الّتي عرفت نشاط منقطع النّظير. ومِن بين النّتائج المتوصّل إليها:

– بروز التّنوّع والاختلاف الّذي كان دائمًا يَسعى إلى توحيد الأفكار والآراء حول القضايا الهامّة، وذات المنفعة العامّة. فعلى الرّغم مِن حدوث تغييرات لغويّة عبر هذه المواقع، إلّا أنّه تبقي اللّغة حلقة وصْل بين أفراد المجتمع، حيث تُؤثِّر اللّغة المُستخدمة على تشكيل الرّأي العامّ. فاللّغة في كُلّ مجتمع نظام عامّ يَشترك كُلّ الأفراد في اتّباعه، ويَتّخذونه أساسًا للتّعبير عمّا يَجول بخواطرهم، وفي تفاعلهم بعضهم مع البعض، وتوجَد علاقة متداخلة الأبعاد بين وسائل التّواصُل الاجتماعي واللّغة العربيّة.

– أكثر الظّواهر اللّغويّة انتشارًا على مواقع التّواصل هي ظاهرة استعمال العامية، وظاهرة الكتابة بالحروف اللّاتينيّة، واستعمال الرّموز مِن الأسباب الّتي تَجعلهم يَلجؤون إلى العامية، وذلك بعدم التّعوّد على استخدام الفصحى.

–تستَعمَل لغة الاختصارات لربْح الوقت، فاستعمال هذه الاختصارات يُوفّر الكثير مِن الجهد والوقت، بالرّغم مِن تأثيراته السّلبيّة على اللّغة الخاصّة، وأنّه يَعتمد حروف اللّاتينيّة، الرّموز والأرقام لسهولتها ووضوحها أيضًا هما مِن اسباب انتشارها.

– تعتبر اللّغة العربية الفصحى مناسبة لنشر مختلف قضايا المجتمع التي يراد من خلالها تشكيل رأي عام على اعتبار أنّها لغة واضحة ومفهومة لأعلى أفراد المجتمع، ممّا يساهم في توحيد الأفكار والآراء.

– أسباب صعوبة التواصل عبر موقع الفيسبوك هو استخدام اللغة العامية التي تختلف من منطقة لأخرى، وهي تستخدم بكثرة عبر هذا الموقع.

– انتشار الظّواهر اللّغوية والتّواصلية الجديدة في مواقع التّواصل الاجتماعي.

– تعدّ اللغة العربية مثالا عن التعدّدية اللغوية في الشبكة المعلوماتية.

– ومن أكثر الأسباب التي تجعل المستخدمين يلجؤون إلى استعمال العامية؛ عدم التّعوّد على استخدام الفصحى، وسهولة التعبير بالعامية فهي اللغة المتداولة على المواقع.

– اللّغة العربية التي يستعملها الأفراد مقتصرة في الغالب على المنشورات ذات الموضوع الديني أو الثقافي العلمي أو السياسي، كما لا تخلو من الأخطاء بأنواعها الإملائية، النحوية والتركيبية.

– تستخدم مواقع التّواصل الاجتماعي بشكل كبير وواسع للتّواصل فيما بيننا وتبادل الأخبار ومناقشة القضايا المتعلّقة بالجامعة والتّعليق عليها.

– اللغة العربية الفصحى هي اللغة الأكثر استخداما لدى طلبة اللغة العربية وآدابها، ولكن رغم ذلك نجد خطابات الطّلبة مقترنة دائما بالعامية وكذلك اللغة الهجينة الاختصارات واستبدال الأحرف بالأرقام أيضا ظاهرة تكرار الحروف في كتابة الكلمات للتّعبير عن حالات معيّنة كالضّحك (هههه).

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر:

1- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، بيروت، المكتبة العصرية، 2002.

2- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح : عبد السّلام محمد هارون، ج6، كتاب الواو، دار الجيل، بيروت، مادة وصل.

3- جمال الدين بن مكرم أبو الفضل ابن منظور، لسان العرب، ج10، حرف اللاّم، دار صادر، بيروت، فصل الواو.

3- عثمان أبو الفتح بن جني، الخصائص، ج1، تح : محمد علي النّجار، ط3، الهيئة المصريّة العلمية للكتاب.

2- المراجع:

1- أحمد المغربي، التسويق عبر وسائل التّواصل الاجتماعي، دار النجر للنشر والتوزيع، مصر، 2016.

2- أحمد محمّد المعتوق، الحصيلة اللّغوية، أهمّيتها، مصادرها، ووسائل تنميتها، ط1، عالم المعرفة، الكويت، 1978م.

3- أحمد مختار عمر، أخطاء اللّغة العربية المعاصرة عند الكُتّاب والإذاعيين، ط1، 1995، القاهرة، دار عالم الكتب.

4- إسماعيل محمود ومحمد إسحاق، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، الرياض، 1404هـ.

5- أكرم فرج الربيعي، الصحة الأسلوبية في صياغة عناوين الأخبار، مصدر تكنيك الخبر الصحفي، دون دار النشر، 2012.

6- أمينة عادل سليمان السيد هبة محمد خليفة عبد العال، الشّبكات الاجتماعيّة وتأثيرها في الأخصّائي والمكتبة، مركز الدّراسات العلمية، 2001.

7- بشرى أحمد، تعليم اللغة العربية لغير النّاطقين بها، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو،1989.

8- تعوينات علي، التواصل والتّفاعل في الوسط المدرسي، الجزائر، 2009.

9- جاسم علي جاسم، نظرية علم اللغة التقابلي في التّراث العربي، دون دار النشر، 2012.

10- حسن شحاتة، تعليم الإملاء في الوطن العربي أسسه وتقويمه وتطويره، ط4، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1999.

11- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشّبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتّوزيع، الأردن، عمان، ط2، 2011.

12- رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصّرف تصريف الأفعال والأسماء، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2002.

13- زكريا إسماعيل أبو الضيعان، طرق تدريس اللغات، ط2، الأردن، دار الفكر، 2007.

14- سمير معزوزن، لغة الفسبكة (الفرانكفو أراب وتأثيرها على الملكة اللّغوية للطالب الجامعي، ضمن ندوة لغة الشّباب المعاصر، ج1.

15- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، الجزائر، دار هومة، 2002.

16- الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، تونس.

17- عباس السوسرة، العربية الفصحى وأصولها التراثية، القاهرة، دار غريب، 2002.

18- عبد الباسط محمد الحطامي، مقدمة في الإذاعة والتلفزيون، ط1، عمان، الأردن، دار أسامة، 2018.

19- عبد الرحمان عيساوي، علم النّفس بين النّظرية والتّطبيق، دار النهضة العربية، لبنان، 1984م.

20- عبد الرحمن بن محمد العقود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، فهرس فهد، الرياض، ط1، 1997م.

21- عبد الرزاق الديلمي، وسائل الإعلام والاتّصال، دار المسيرة، عمان، الأردن، دط، 1999.

22- عبد العزيز عثمان التويجري، مستقبل اللغة العربية، منشورات إيسيسكو، ط2، 2015.

23- فرديناند دي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تعريب: صالح القرمادي، محمد الشاوش، محمد عجينة، الدار العربية للكتاب، 1985م، ليبيا.

24- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار البارودي، 2009.

25- لويس جان كالفي، حرب اللّغات والسّياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، المنظّمة العربية للترجمة، ط1، 2008.

26- ماهر عودة الشمالية وآخرون، تكنولوجيا الإعلام والتّصال، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015.

27- ماهر عودة الشمايلة، محمود عزّت اللحام، مصطفى موسى كافي، الإعلام الرّقمي الجديد، ط1، دار الإعصار العالمي للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

28- محمد العربي ولد خليفة، ورقة من مؤتمر اللغة العربية في تكنولوجيا المعلومات تطوّر واعد وتطور متواصل، وقائع الندوة الدولية، المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر، في 28 ديسمبر 2002.

29- محمد جبر، المدارس الصّوتية عند العرب النّشأة والتّطور، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2009م.

30- محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتّصال، عمان، دار البير للنشر والتوزيع، ط1، 2011.

31- مريم نصر الله، إيجابيات وسلبيات الأنترنيت، آخر حديث 30 سبتمبر 2014م.

32- مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفايسبوك مستقبل وسائل التّواصل الاجتماعي في التغيير، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان، 2014.

33- يامن خضر البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضيّة الجديدة، ط1، دار البداية للنّشر والتّوزيع، عمان، 2014.

34- يوهان فك، العربيّة دراسة في اللّغة واللّهجات والأساليب، تر : رمضان عبد التّواب، مكتبة الخانجي، مصر، 1980.

2- المجلات والدوريات:

1- باديس بوغرة، التوثيق عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة منشورة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع12، جامعة جيجل، الجزائر، نوفمبر 2014.

2- بوهلة شهيرة، واقع استخدام اللغة العربية في الخطاب الرقمي، دراسة وصفية لعيّنة من خطابات الجزائريين المتداولة على صفحات شبكة فايسبوك، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة علي لونيسي، البليدة، المجلد09، ع5، 2002.

3- حكيمة بوشلاق، أثر شبكات التواصل الاجتماعي في اللغة العربية الإشكالية والحلول، مجلة المداد، ع10، المجلد الأول 2017، جامعة زيان عاشور.

4- زكريا الحاج إسماعيل، التّحصيل اللّغويّ عند تلاميذ المرحلة الابتدائيّة حولية على التربية، مكتبة البنين، قطر، ع7، 1990م.

5- سمير معزوزن، لغة الفيسبكة وتأثيرها على الملكة اللغوية للطالب الجامعي، ضمن أعمال الندوة الوطنية: لغة الشباب المعاصر، ج1.

6- الشمري زايد بن المهلل، اللغة العربية وتحدّيات التقنية الإلكترونية شبكات التّواصل الاجتماعي –الفايس بوك أنموذجا–، مجلة العقيق، نادي المدينة المنوّرة الأدبي، مجلد40، 2014.

7- صافية كساس، الاستعمال اللغوي في مواقع التّواصل الاجتماعي عند الشّباب العربي الواقع والأسباب والآثار، مجلة إشكالات في اللّغة والأدب، المدرسة العليا للأساتذة في الجزائر، مجلد08، ع3، 2019، المركز الجامعي لتمنغاست، الجزائر.

8- صالح بلعيد، لغة الشباب، المجلس الأعلى للغة العربية، ع46، الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2019.

9- عبد الحميد بوتوعة، واقع الصّحافة الجزائرية المكتوبة في ظلّ التّعدّدية اللّغوية، مجلّة الدراسات والبحوث الاجتماعيّة، جامعة الوادي، العدد08، 2014.

10- عمر بورنان، دور الإعلام في دفع اللّغة العربية نحو التّطوّر والازدهار، ضمن أعمال الملتقى: ازدهار اللغة العربية الآليات والتّحديات، جامعة البويرة.

11- فردوس إسماعيل عواد، الأخطاء الإملائية أسبابها وطرق علاجها، بغداد، مجلة دراسات تربوية، ع17، 2012.

12- فريزة رافيل، الممارسة اللغويّة والدعامة التكنولوجية خطاب الحاسوب أنموذجا، المجلد12، ع03، سبتمبر 2021.

13- نهلة حفيظي ومسعود طلعة، رمزية اللغة العربية كأداة اتّصالية في بيئة الرقمية بين ملامح الثقافة العربية ورهانات المحتوى الرقمي، ضمن أعمال الندوة العلمية الوطنية، تكنولوجيا المعلومات والاتّصال وواقع اللغة العربية.

14- نور الدين زرادي، الخطاب القرآني وعملية الاتّصال، مجلة اللغة والاتّصال، جامعة وهران، الجزائر، 2005، ع1.

15- ياسمينة بن عمار، وهارون جفال، صورة العربية عبر البنية الجديدة بين التّأصيل والتغير، ضمن أعمال الندوة العلمية الوطنية، تكنولوجيا المعلومات والاتّصال وواقع اللغة العربية.

3- الرسائل والأطروحات الجامعية:

1- بسمة اللدعة، ندى الخزندار، استخدامات الشبكات الاجتماعيّة في الإعلان، بحث مقدّم لاستتكمال متطلّبات نيل درجة البكالوريوس في الصّحافة والإعلام، تخصص علاقات عامة وإعلام، الجامعة الإسلامية، عزّة، 2011.

2- رامي حسين حسن السيرافي، "دور الإعلام التّفاعلي في تشكيل الثّقافة السياسية لدى الشّباب"، رسالة ماجستير، زهير عابد وموسى طالب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، 2012.

3- ربى إبراهيم محمّد، أثر السبورة التفاعلية على تحصيل الطلاب غير الناطقين المبتدئين والمنتظمين في مادة اللغة العربية، رسالة ماجيستر، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2011.

4- زيد المال نصيرة، وسائل النّهوض باللغة العربية في ظلّ تحدّيات العولمة، ضمن ملتقى ازدهار اللغة العربية، ج2، المجلس الأعلى للغة العربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة1، 2019.

5- سلطان مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدّم لشبكة الألوكة المسابقة الثانية، فرع الدّراسات والأبحاث، المملكة العربية السعودية، 2011.

6- فايز بيوتن، أثر وسائل الاتّصال في تغيير القيم لدى مستخدميها حول اللغة العربية الفصحى –الهواتف الذّكية أنموذجا–، ضمن أعمال ملتقى ازدهار اللغة العربية بين الماضي والحاضر، ج3، جامعة الحاج لخضر، باتنة1، 2017، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.

7- ماجد رجب العبد سكر، التّواصل الاجتماعي آثاره ومعوقاته دراسة قرآنية موضوعية، رسالة ماجستير، جمال محمود محمد الهوبي، الجامعة الإسلامية، غزة، 1432هـ-2011.

8- نجاري ورزقي حبيب، أهمية الوسائل التّعليمية وعلاقتها بالتّحصيل الدّراسي في مادّة العلوم الطّبيعية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، وهران، 2000.

4- الجرائد:

1- جريدة الرياض السعودية، مواقع التّواصل الاجتماعي كشفت ضعف اللّغة الأمّ، في 2012/09/15.

5- المواقع الإلكترونية:

1- http://youtube/c/ELKIRTASS يوم: 10 أوت 2022، على الساعة: 13:00.

2- http:www.youtube.com/c/ABOU EL WALIDEE يوم: 10 أوت 2022، على الساعة: 13:00.

3- القناة الرسمية (العين الإخبارية)، http://bitly/al-aimyt ، 10 أوت 2022، على الساعة: 17:00.

4- لغة الضاد تعيش أسوأ حال بين وسائل الإعلام، الموقع الإلكتروني: http.wwwalarabcoukm.

5- ياش سينديا، نتائج امتحان الاستدراك، صفحة مساحة إعلامية موجّهة لطلاب قسم اللغة العربية وآدابها، يوم 06 أوت 2022، على الساعة: 14:00. من موقع: https://www.facebook.com.

الفهرس

مقدّمة.....03

الفصل الأوّل:

المبحث الأول:

1- مفهوم شبكات التّواصل الاجتماعي.....05

أ- تعريف التّواصل.....05

ب- شبكات التّواصل الاجتماعيّ.....06

2- نشأة شبكة التّواصل الاجتماعيّ.....07

3- نماذج عن شبكة التّواصل الاجتماعي.....08

4- أهمية مواقع التّواصل الاجتماعي.....10

5- أنواع التّواصل على مواقع التواصل الاجتماعي.....11

أ- التّواصل الشّفهي.....11

ب- التّواصل الكتابي.....12

6- الخدمات التي تقدّمها الشّبكات الاجتماعية.....12

7- خصائص شبكات التّواصل الاجتماعي.....12

8- أنواع شبكات التّواصل الاجتماعيّ.....14

9- مجالات استخدام مواقع التّواصل الاجتماعيّ.....16

10- الأسباب الّتي أدّت إلى استخدام الأنترنيت في التّعليم.....16

11- إيجابيات وسلبيّات الأنترنيت في التعلُّم.....17

المبحث الثاني:

1- تعريف اللّغة.....18

2- تعريف التّحصيل.....19

2- تعريف التّحصيل اللّغويّ.....19

3- أهمّية إثراء الحصيلة اللّغويّة.....19

خلاصة.....21

الفصل الثاني:

1- مفهوم التّواصل اللغوي.....23

2- المظاهر اللغويّة في شبكات التّواصل الاجتماعي.....24

3- مبرّرات استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي في تعليم اللّغة العربية.....27

4- الاستخدام اللّغويّ في وسائل تكنولوجيا الاتّصال.....28

5- أشكال الخطّ اللاّتيني واللغات الأجنبيّة.....31

6- استعمال الاختصارات اللغويّة.....32

7- إيجابيات وسلبيات الوسائل التكنولوجية على اللّغة 33

8- سلبيات مواقع التّواصل الاجتماعي على اللغة العربية.....33

9- الأخطاء الشّائعة في مواقع التّواصل الاجتماعي.....34

10- المخاطر التي تواجه اللغة العربية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتّصال.....41

خلاصة.....41

الفصل التطبيقي:

دراسة تحليلية للصّور والجداول والفيديوهات.....46

نتائج الدّراسة.....72

خاتمة.....74

قائمة المصادر والمراجع.....77

الفهرس.....86

ملخّص.

ملخّص:

عالجت دراستنا موضوع التحصيل اللّغويّ في مواقع التّواصل الاجتماعيّ وعملت على ترويج وانتشار اللّغات بكاملها في المواقع الاجتماعيّة بشكل مذهل في السّنوات الأخيرة. تندرج هذه الدّراسة ضمن الدّراسات الوصفيّة المهتمَّة بالممارسة الاتّصالية، وتبحث في استخدام اللّغة العربيّة في شبكات التّواصل الاجتماعيّ. وهذا ما التمسناه في دراستنا إذ نجد انتشار كثير للظّواهر اللّغويّة على مواقع التّواصل الاجتماعيّ من استعمال العامّية والكتابة بالحروف اللاّتينيّة واستعمال الرّموز، وينعكس هذا الواقع الأليم على اللّغــة العربيّــة، حيث أصبحت ممهّدة بهذه الأشكال اللّغويّة الدّخيلة. كما أنّ الدّراسة أثبتت أنّ الطّلبة يستخدمون اللّغة العربيّة بشكل دائم، حيث يقومون بنشر مضامين باللّغة العربيّة. كما أثبتت الدّراسة أيضا أنّ مواقع التّواصل الاجتماعيّ تؤثّر في اللّغة العربيّة بشكل إيجابي من خلال تحسين المستوى اللّغوي للفرد، كما تؤثّر بشكل سلبيّ من خلال طغيان اللّهجات العامّية.

الكلمات الدّالة: مواقع التّواصل الاجتماعي، الأنترنيت، العامية، اللّغة الهجينة، اللّغة العربية.

Abstract:

Our study addressed the subject of linguistic attainment in social networking and has promoted and spread the entire languages in social sites spectacularly in recent years. This study is part of descriptive studies that are interested in communication practice, and looks at the use of Arabic language in social networking networks. This is what we have asked for in our study. We find that there is a great prevalence of linguistic phenomena on social networking sites through the use of colloquialism, Latin letters and symbols. This painful reality is reflected in the Arabic language, where it has become paved by these extraneous linguistic forms. The study also demonstrated that students use Arabic permanently, publishing content in Arabic. The study also demonstrated that social networking sites affect Arabic positively by improving an individual's linguistic level, as well as negatively through the tyranny of colloquial dialects.

Keywords: Social Net working sites, Internet, colloquial, Hybrid language Arabic language.